



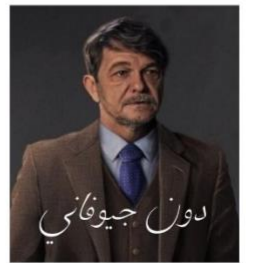
يد الشيطان

THE DEVIL'S HAND

للکاتب / محمود عدلي

إهداء إلى القائد الشهيد / يحيى السنوار

*شخصيات الرواية



chapter 1

the perfect Aryan

الآري المثالي

انتهت الحرب العالمية الأولى البشعة بعدما شارك أكثر من 70 دولة وقُتل عشرات ملايين الجنود والمدنيين وامتلأت الخنادق بالحيف والأشلاء البشرية والفئران بحجم القطط، حُذفت دول من الخريطة وصعدت أخرى، ظهرت احزاب سياسية سرية جديدة في ألمانيا بعد الهزيمة، فأرادت السُلطة معرفة ماهية تلك الجماعات الناشئة، فأرسلت من يتجسس عليها لمعرفة أهدافها، وأحد هذه الأحزاب حزب العمال الألماني ، وكان حزب صغير وقتها لم يكن له وزن، فتم إرسال الشاب الطموح أدولف هتلر الذي كان لا يزال جندي في قوات الدفاع الوطنية الرايخسفير إلى جهاز الاستخبارات التابع للشرطة وأخذ أمر بالتجسس على حزب العمال الألماني وفي 17 سبتمبر 1919 بمدينة ميونخ "العاصمة الخفية لألمانيا" كان هناك اجتماع لأعضاء حزب العمال الألماني في احد البارات...

دخل هتلر من الباب واقترب منه أحد الجنود الذين كانوا يعملون معه في الاستخبارات، وقال بصوت منخفض: هتلر، هذه المجموعة صغيرة لكن تأثيرها قد يزداد. نحن بحاجة إلى معرفة خططهم وأفكارهم

ابتسم هتلر دون النظر إليه وقال: لا تقلق، سأناقش أفكارهم معهم دون ملاحظتي

رد الجندي بنبرة حذرة ينظر يمين ويسار: إنهم غاضبون مثل الجميع. يبحثون عن سبب لكل ما حدث لألمانيا
هتلر : سيبدأ الاجتماع فلنقف في الخلف

جوتفريد فيدير المتحدث باسم الحزب : إن الشعب الألماني يحتاج إلى إعادة بناء ذاته، ولذا علينا أن نركز على استقلالنا الاقتصادي. لكن أولاً، يجب أن نتحد!. يختفي صوت فيدير ويتحدث هتلر مع الجندي
الآخر بصوت منخفض : يبحثون عن التغيير

رد الجندي : في النهاية هذا حزب يميني

يظهر صوت فيدير مجدداً بينما يتحدثان : لقد خانت الأحزاب الجيش الألماني وهؤلاء اليهود هم السبب في الهزيمة
رد احد الحاضرين : هذه التعويضات المُجحفة التي ألزمتنا بها أيضاً ستنتشر الفوضى والضعف وستُشل الاقتصاد وتتحول من دولة عظيمة مثقفة إلى دولة فوضاوية مشتتة فقيرة
رد آخر بصوت عالي : علينا أن نتحد ضد النظام الذي خذلنا. ضد المعاهدات التي دمرت بلدنا
شعر هتلر بشيء يتحرك في داخله، وازدادت دقات قلبه إلى هذا الحديث لكنه فضل الصمت...
احد الحاضرين : أعتقد أن بافاريا يجب أن تنفصل عن بروسيا والنمسا، لتصبح أمة مستقلة
فخرج أدولف هتلر عن صمته قائلاً بصوته الحاد بسبب الغاز الذي استنشقه في الحرب العالمية الأولى بصوت عالي: لا . فنظر له الجميع وحل الهدوء . فأكمل كلمته : لا يمكننا أن نفكر بهذه الطريقة! الوحدة الألمانية هي ما نحتاجه. إذا تفرقنا سنكون ضعفاء.
فرد الشخص الذي اقترح فصل بافاريا : لكن بافاريا لها ثقافتها وهويتها الخاصة. لماذا لا نبحث عن الاستقلال؟
أدولف هتلر بثقة مُفرطة: لأن الانفصال لن يؤدي إلا إلى الفوضى. ثم رفع صوته : يجب أن نتحد لمواجهة التحديات التي تواجهنا كأمة.
في هذه الأثناء يقترب دريكسلر احد اعضاء الحزب الرئيسيين من هتلر ويقدم له كتيب..
دريكسلر يهمس في أذن هتلر : خذ هذا، يقظتي السياسية، قد يساعدك في توضيح أفكارك.
هتلر يأخذ الكتيب وينظر إليه ثم قال له : شكراً، سأقرأه بعناية.
جوتفريد فيدير مؤيداً رأى هتلر : نحن بحاجة إلى رؤية واضحة، الوحدة والعمل الجماعي هما المفتاح للنهضتنا
فرد احد الحضور : إذاً، ماذا نعمل الآن؟
قاطع هتلر رد فيدير وقال بثقة : يجب أن نبدأ بتعزيز فكرة الوحدة بين جميع الألمان. علينا تشكيل حركة قوية.
استمرت النقاشات الحاده والمثيرة واعجب الجميع بشخصية هتلر

وفي نهاية الاجتماع بينما الناس يغادرون اقترب فيدير من هتلر وقال له : حديثك كان مثير للاهتمام. هل تعتقد أن حزب صغير مثل هذا يمكن أن يغير شيئاً
رد هتلر وهو ينظر لصديقه الجندي الذي يراقب من بعيد : نعم، بكل تأكيد.

فيدير : حسناً أتمنى ان تحضر المزيد من اجتماعاتنا هنا، بدأ هتلر يفكر بشكل مختلف. لم يعد هذا الحزب مجرد مجموعة صغيرة تحتاج إلى مراقبة، بل ربما كان هو الوسيلة التي يبحث عنها ليصعد في المشهد السياسي
فقال له هتلر : اود الانضمام للحزب، اعتقد انني يمكنني الإضافة له فيدير : اترك عنوانك وسنجتمع لمناقشة طلب انضمامك للحزب والرد عليك بريدياً

بعد ايام تلقى هتلر بطاقة بريدية وقرأها... لقد تم قبولك في حزب العمل الألماني. رقم عضويتك 55 مرحباً بك في حزب العمال الاشتراكي الألماني.

ميونخ 1 سبتمبر 1939

#هتلر امام حشد من الآلاف الجنود، بعد 20 عام من انضمامه للحزب...

هتلر : ألمانيا العظمى تتشوه بمثل هؤلاء المعاقين بدنياً وعقلياً والمعتقلين، أنهم عديمي الفائدة للمجتمع، وتهديد لنقاء الجينات الآرية، ولا يستحقون الحياة ويجب التخلص منهم، أعلم انهم ألمان وجزء لا يتجزأ من شعبنا العظيم ولكنهم لم يرتقوا للجنس السائد والنقاء الآري ، بوجودهم لن نسود العالم و لن نصل لذلك الهدف، سنستخدم معهم اسلوب القتل الرحيم للتخلص منهم بأسرع وقت ممكن ، سأشجع الأطباء على إهمال المرضى بدنياً وعقلياً ليموتوا جوعوا او من الأمراض المنتشرة، ثم سأرسل أولئك المرضى إلى ستة مؤسسات ويقتلوا عن طريق الخنق في غرف الغاز المخصصة ، ولا أستثني المعاقون الرضع والأطفال الصغار، سأحرقهم جميعاً للتخلص من اجسادهم في أفران الحرق، ولكي تعلموا مدى حُبي وتقديري لهؤلاء الألمان عديمي الفائدة سنرسل رماد جسهم المحترقة إلى العائلات والاقرباء ومعها شهادة الوفاة وبعض الوثائق

ثم أدان هتلر اليهود قائلًا... حقاً إن اليهود هم أسياد الكلام وأسياد الكذب في العالم، فكل طهارة يدعيها اليهود ذات طابع غريب فبُعدهم عن النظافة أمر يصدم النظر، فمنذ أن تقع العين على يهودي اضطر إلى سد أنفي، في كل مرة ألتقي فيها أحد لابسِي القُطبان تنبعث منهم رائحة تتم عن العداء المستحکم بينهم وبين الماء والصابون ولكن قذارتهم المادية ليست شيئاً مذكوراً بالنسبة إلى قذارة نفوسهم، رؤيتهم يتجولون فقط تُشعرك بالاشمئزاز وتضطرك لغلاق عينيك، عندما تسمع أصواتهم تتمنى لو كنت أصم، أفواهم صدئه وتبخ السم ، هم هُدام الحضارة وقتلة الأنبياء وجراثيم طفيلية وخونة لا عهد لهم، لا

أريد نسل اليهود في الأرض، هذا النسل خرج ليدمر البشرية، اليهود يوماً ما سيلتهمون الأمم الأخرى ويصبحوا سادة الأرض إذا لم نضع لهم حداً، لذا وجدت الحل النهائي، صدقوني و لا ترحمواهم اقتلوا صغارهم وكبارهم لا ترحمواهم مهما تباكوا واقتلواهم في كل مكان، أنهم مجرد حيوانات بشرية .

تسير إحدى عربات وحدات القتل المتنقلة في شوارع المدينة بحثاً عن العجر والمتسولين والمعاقين ويصدر من داخلها صرخات تختنق، وفي إحدى الحانات تتسلل عربة أخرى ويختبئ هرباً منها قزم يهودي يُسمى إيتمار بن غفير؛ انتهى به المطاف إلى صندوق قمامة قذر في نهاية الحانة فقفز بداخله واحكم غلق الغطاء نزل جنديان نازيان من القوات الخاصة (SS) من العربة يرتدان قناعان وذهبا باتجاه الصندوق وفتحوا الغطاء ولم يروا سوى قمامة فقط، فرفضوا البحث بداخله لكي لا تتسخ يدهما بلمس القمامة او إيتمار.

chapter complete...

" بواسطة الاستخدام الماهر والمتواصل للدعاية، يمكن للمرء أن يُري الناس الجنة جحيماً أو حياة بائسة للغاية كجنة. " أدولف هتلر

chapter 2

socialist

اشتراكي

يقود الشاب بينيتو موسيليني مظاهرة في شوارع إيطاليا بصحبة
الاشتراكيين ضد إعلان إيطاليا الحرب على تركيا

بينيتو موسيليني بصوت مرتفع وسط الحشود : لا للحرب!، لا لإرسال
أبنائنا إلى جبهات الموت من أجل مصالح الأغنياء! لا للحرب!، لا
لإرسال أبنائنا إلى جبهات الموت من أجل مصالح الأغنياء! لا
للحرب!، لا لإرسال أبنائنا إلى جبهات الموت من أجل مصالح
الأغنياء! لا للحرب!، لا لإرسال أبنائنا إلى جبهات الموت من أجل
مصالح الأغنياء! لا للحرب!، لا لإرسال أبنائنا إلى جبهات الموت
من أجل مصالح الأغنياء!

موسيليني يتحدث مع متظاهر : هذه الحرب على تركيا ليست حربنا،
بل هي حرب من أجل توسيع الإمبراطوريات واستغلال الشعوب!
المتظاهر : إنهم لا يستمعون لنا، يروننا فقط كأصوات ضعيفة
موسيليني : علينا أن نواصل رفع أصواتنا، أن نكون متحدين، فالقوة
تأتي من الوحدة. إذا اجتمع العمال والفلاحون والطلاب، فلن تستطيع
الحكومة تجاهلنا.

المتظاهر : هذه الحرب لن تجلب سوى الفقر والمعاناة للجميع، ولن
يستفيد منها سوى الطبقة الحاكمة! ووسائل الإعلام تقول إنها حرب
لتحرير الشعوب

موسيليني بحماس : الإعلام هو صوت الحكومة، إنه يخدم مصالحهم!
لكن الحقيقة واضحة. إنهم يرسلون الشباب ليقاتلوا ويقتلوا من أجل
أرض بعيدة لا نعرفها ولا نحتاجها. نحن بحاجة إلى تعليم الناس

وفهمهم لما يحدث. إذا استطعنا توعية الجماهير، فإن الحكومة لن تجد دعم لسياساتها

المتظاهر : أنت محق... إذا استطعنا إقناع الناس بالحقيقة، فسوف نوقف الحرب

موسيليني :علينا تنظيم المزيد من المظاهرات، المزيد من الاجتماعات، المزيد من الكتابات في الصحف الاشتراكية. هيا فلتعلوا اصواتنا جميعاً...

لا **للحرب!**، لا لإرسال أبنائنا إلى جبهات الموت من أجل مصالح الأغنياء! لا **للحرب!**، لا لإرسال أبنائنا إلى جبهات الموت من أجل مصالح الأغنياء! لا **للحرب!**، لا لإرسال أبنائنا إلى جبهات الموت من أجل مصالح الأغنياء!

تصدت عناصر الشرطة لهم وقبضت على الشاب موسيليني والمتظاهر الآخر وبعض المتظاهرين وألقت بهم في السجن وقضى في السجن 9 أشهر وفي تلك الفترة قام بتأليف "دوتشي" عندما خرج موسيليني من السجن ذهب لأصدقائه الاشتراكيين في احدى البارات فرحبوا به..

ماركو : مرحباً موسيليني! سعيدون برؤيتك بعد خروجك من السجن. موسيليني: شكراً لكم، من الجيد أن أراكم مجدداً. كيف تسير الأمور هنا؟

ماركو : الأمور على ما يرام. في الحقيقة، كنا نتحدث عنك قبل قليل. هناك وظيفة شاغرة في جريدة تسمى "إلى الأمام"، وتحتاج لرئيس تحرير.

موسيليني: حقاً؟ وما المطلوب من رئيس التحرير؟

ماركو : تحتاج الجريدة إلى شخص يمتلك خبرة في الكتابة والتحرير، ولديه رؤية قوية. نعتقد أنك الشخص المناسب لها

موسيليني: يبدو مثيراً للاهتمام. سأقبل الوظيفة وأعمل بها.

ماركو : ممتاز! نعلم أنك ستكون إضافة قوية للجريدة.

بعدها عمل موسيليني في الجريدة ونشره لمقالات كثيرة، كتب مقال أخير يدعو فيه إيطاليا للدخول في الحرب العالمية بجانب الحلفاء بعنوان "إيطاليا في مفترق الطرق" بقلم: بينيتو موسيليني..

" لقد وقفت إيطاليا في هذا العالم المتغير أمام مفترق طرق تاريخي. الأحداث الجارية في أوروبا تشكل تهديداً حقيقياً لاستقرار العالم بأسره، ولا يمكننا أن نقف متفرجين بينما تشتعل الحرب على أعتابنا. إن الانخراط في هذه الحرب، ليس فقط خياراً، بل واجب وطني لضمان حماية أمننا القومي ومكانتنا في أوروبا والعالم. إن القوة الألمانية تتزايد بشكل يهدد مبادئ الحرية والديمقراطية التي نؤمن بها. نحن أمام صراع حاسم، وإذا تركنا الحلفاء يقاتلون وحدهم، فسيكون مستقبل إيطاليا في خطر. الحلفاء ليسوا أعداء لنا، بل هم شركاء في الدفاع عن قيم الحضارة والحرية التي ننتمي إليها. الحياد لن يجلب لإيطاليا السلام ولا المجد. بل سيضعنا في موقف الضعيف الذي يترك الآخرين يرسمون مصيره. الانضمام إلى الحلفاء في هذه الحرب سيمنحنا دوراً أكبر في تحديد مستقبل أوروبا بعد الحرب، وسيوفر لنا فرصة لتحسين موقعنا على الساحة الدولية. إن التاريخ لن يرحم من يقف على الهامش في لحظات الحسم. وأدعو الشعب الإيطالي والقيادة الوطنية لاتخاذ القرار الشجاع والانضمام إلى الحلفاء. إن النصر لن يأتي إلا بالتضحية والعمل الجاد، ونحن الإيطاليين قادرون على ذلك.

بعد نشر هذا المقال، والذي أثار جدلاً واسعاً، قررت إدارة الجريدة طرد بينيتو موسيليني من منصبه كرئيس تحرير، معتبرة أن دعوته للحرب تخالف توجهات الجريدة السلمية وتدعم سياسات لا تتفق مع أهدافها.

فدخلت إيطاليا الحرب العالمية في 24 مايو 1915 وانفصل بينيتو موسيليني عن الاشتراكيين وقرر الانضمام كجندي للجيش الإيطالي بعد الاستعدادات للحرب

chapter 3

to the world war

**إلى الحرب
العالمية**

#معركة إيسونزو

يونيو، يوليو 1916

الموقع : قرية دي بريدابيو بإقليم إميليا رومانيا شمال إيطاليا.
التاريخ : 24 مايو 1915.
***في منزل عائلة موسوليني**

الأم: لماذا تذهب بني؟ الحرب ليست لعبة إنها خطيرة
موسوليني: أريد أن أخدم بلدي يا أمي، هذه فرصتي لأثبت نفسي
الأب: المجد يأتي مع التضحيات، دعيه يذهب لخدمة وطنه
موسوليني: اريد أن أكون جزء من التاريخ، وداعاً ابي، وداعاً امي،
سأجعلكم تفخرون بي

***موسيليني في ساحة البلدة مع صديقا له**

باولو : أنت مجنون، هل حقاً تفكر في الذهاب إلى الجبهة!؟
موسوليني: نعم، سيكون لي دور في تغيير مصير إيطاليا. أفكر في
المجد.

باولو :انت لست سوى جندي يتم تحركية في المعركة، لن تحقق شيء
سوى الموت.. اعتذر لكن هذه الحقيقة، انها حرب عالميه لن تنتهي
بسهولة

موسولينى: لا أستطيع العيش في الخوف، يجب أن أكون بطلاً يتحدث
الجميع عنه

صديق : سأفتقدك، لكن لا تنسى من هم هنا في انتظارك

موسولينى: لن أنساكم، سأعود أقوى مما كنت

باولو : اتمنى لك السلامة

موسيليني : وداعاً أخي.

**الموقع : جبهة نهر إيسونزو (منطقة حدودية تفصل إيطاليا عن
الإمبراطورية النمساوية المجرية).**

التاريخ : يونيو 1915.

تجمعت القوات النمساوية المجرية من الجانب الآخر على طول نهر
إيسونزو في مواقع محصنة وعلى المرتفعات، وعلى الجهة الأخرى
على بُعد كيلومترات معدودة تُخيم القوات الإيطالية بقيادة القائد العام
لويجي كادورنا المعروف بنهجة الصارم والقيادة القاسية امتدت
الجبهة على طول الحدود النمساوية لمسافة 650 كم ، من ممر
ستيلفيو إلى البحر الأدرياتيكي.

(الجبهة الإيطالية) : -

يتحدث قائد " لواء بيرساجلييري " انطونيو سافيريو المسؤول عن
التخطيط الاستراتيجي مع الرائد دومينيكو بيسكوتي قائد وحدة المشاة
سافيريو : هدفكم السيطرة على المرتفعات، ستنتظروا القصف
المدفعي على النقاط الرئيسية المرتفعة ومن ثم ستتقدم أفواج المشاة
من الكتبية 16 في الخطوط الأمامية وشن هجمات على التمرکزات
النمساوية المجرية

دومينيكو : متى سيبدأ القصف المدفعي؟

سافيريو : غداً في الصباح الباكر، حفز رجالك، المواجهات ستكون
شرسة، النمساويين يتمركزون على طول النهر بشكل جيد يصعب
اختراقه

دومينيكو : سنتوغل حتى الداخل، نحن لها

ابتسم سافيريو له واضعاً يده على كتف دومينيكو، ثم ذهب.

ذهب دومينيكو إلى فرقة المشاة التي انضم لها بينيتو موسيليني وعلى رأسهم المقدم ماريو بروفينزا قائد الفيصل وتحدث معهم بينما يأكلون الخبز والنقانق المجففة

دومينيكو : القصف سيبدأ عند الفجر ، كونوا على استعداد للهجوم فور توقف المدافع. يجب أن نسيطر على الخنادق الأمامية للعدو، سنركز جهدنا على وادي إيسونزو ووادي فييافا وعلى هضبة كارست في اتجاه ليوبليانا.

عند فجر اليوم 23 يونيو بدأت مدافع الجيش الإيطالي " howizer " بإطلاق القذائف الأولى ضد مواقع العدو في سيرفينانو ديل فريولي ووجهت ضربات قاسية للتحصينات الأمامية للعدو لويجي كادورنا القائد العام للجيش الإيطالي : تقدموا إلى الأمام مهما كلف الأمر. لن يكون هناك تراجع. كل خطوة إلى الوراء تعتبر خيانة للوطن ولن يكون هناك تسامح مع الفشل. من يتراجع أو يرفض التقدم سيواجه أقسى العقوبات، كل متخاذل سيُعدم في ميدان عام. الرائد دومينيكو بيسكوتي قائد وحدة المشاة : تحركوا، تحركوا.. كان فيصل موسيليني والمؤلف من 48 جندي والمقسم إلى 8 حظائر في الصفوف الأولى في المعركة، وتتكون حظيرته من 6 جنود موسيليني كان يحمل بندقية carcano m91 ذات عيار 6.5 ملم وتتميز بدقتها وسرعتها وهي السلاح الرئيسي للجنود وقتها.. توقف القصف المدفعي وتوغلت المشاة الإيطالية نحو وادي إيسونزو

شجاعة الجنود الإيطالية المندفعة جعلت تبادل النيران من بعيد خطة بديلة فالهجمات الشرسة المعتمدة على عنصر المفاجئة والرد الساحق المكثف جعلت الجنود الإيطالية في عرضة للألغام الأرضية الفعالة والقنابل اليدوية ومدافع النمساويين الرشاشة vickers و fiat - revelli m1907 المستخدمة في ذلك الوقت، اشتبكت القوتان واشتد القتال والدمار والإصابات والقتل ورغم الإصابات الكثيرة التي لحقت بهم إلا أنهم حققوا النصر الأول بالاستيلاء على عدد من الخنادق

المرتفعة والتمركز بها، فتراجعت مُشاة الفصائل النمساوية – المجرية لجهتها ،. ثم أتى الرد النمساوي بالمدافع واحتدمت المعركة 15 يوم وانتهت معركة إيسونزو الأولى يوم 7 يوليو نتج عن اندفاع الجنود الإيطالية سقوط عشرات الآلاف الضحايا والجرحى لم يكن موسيليني منهم واطهر شجاعة استثنائية لاحظت القوات الإيطالية انتشار خنادق العدو على طول النهر في الجبهة الأخرى فأمر لويجي كادورنا القائد العام للجيش بحفر خنادق مماثلة تكمن الصعوبة انه كان يجب حفر الخنادق في الصخور والأنهار الجليدية في جبال الألب بديلاً عن الطين وبدأت عمليات الحفر لتتحول المعركة التالية إلى حرب الخنادق.

الموقع : الخنادق الإيطالية التاريخ : 17 يوليو 1916 (قبل المعركة الثانية بيوم)

بينيتو موسيليني في خندق مع مجموعة من الجنود مختبئين بداخل الخنادق تجنباً اصوات القصف المدفعي البعيدة ويتحدثون في امور تافهة بينما يُناقش موسيليني آرائه السياسية مع جندي اسمه جابرييل جينوفيزي ..

موسيليني : العدو يحاول أن يرعبنا، لكننا لن نستسلم
جابرييل : العدو لا يبدو ضعيفاً، إنهم يتراجعون ولكنهم يعودون أقوى
موسيليني : عندما ننطلق نحوهم، نحتاج إلى قوة نارية تثبت أقدامنا،
مدافع رشاشة مثل vickers يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً

جابريل : أوافقك الرأي . ثم حل الصمت...
جابريل : القنابل اليدوية! لا شيء يضاهاها في المعارك القريبة. ثم
حل الصمت مرة اخرى
جابريل ينظر لبندقية : هل تعتقد أن هذه البندقية ستكفي لهزيمة
النمساويين ؟

بينما يستمر الحديث بين موسيليني وجابريل، يهتز الخندق فجأة
بسبب انفجارات المدفعية النمساوية التي تضرب المنطقة المحيطة.
تصاعد الغبار والركام

موسيليني: يبدو أن العدو قد بدأ هجومه!
جابريل: لا، لا! إنها المدفعية النمساوية! يجب أن نختبئ!
تتوالى الانفجارات، وتهتز الأرض تحت أقدامهم، بينما يُسمع صدى
القذائف تتساقط على الخنادق الإيطالية.
موسيليني يصرخ فوق صوت الانفجارات : ابقوا هادئين! يجب أن
نثبت أقدامنا!

يبدأ الجنود في الانبطاح والاختباء وراء الحواجز الترابية، بينما تشتد
أصوات القصف وتزداد حدة.

فجر يوم 18 يوليو ردت المدفعية الإيطالية بضرب العمق
النمساوي المجري وأمر كادورنا القائد العام للجيش بتقدم المشاة تحت
تغطية القذائف، توقف القصف واشتعلت المعركة بالهجوم الضاري
بين كلا الطرفين، اسرع موسيليني بالدخول في عمق حفرة ثم اخرج
قنبلة يدوية وألقاها على عدد من الجنود النمساويين ثم خرج من
الحفرة يقاتل وجهاً لوجه واطهر شجاعة في هذه المعركة ايضاً .
فشلت القوات الإيطالية في التقدم بسبب صعوبة التضاريس الوعرة
وعدم تراجع وثباتها القوات النمساوية المجرية، استمر تراجع القوات
الإيطالية وهجومها مراراً وتكراراً 18 يوم حتى انتهت المعركة
الثانية في 4 اغسطس 1916، ادى الهجوم في الكادور العليا بالقرب
من كول دي لانا الى إعاقة الوحدات النمساوية المجرية لأنه وضع
خططها اللوجستية الرئيسية في تيروول.

اصيب ما يقارب 150 الف جندي إيطالي وقُتل 30 الف، كان الامر مأساوي، كلفت تكتيكات كادورنا أرواح مئات الآلاف من الجنود الإيطاليين.

نال موسيليني إعجاب القادة حتى وصل صيته إلى الجبهة النمساوية المجرية ولُقّب بالجندي المجنون لاندفاعه المتكرر في وكر العدو وتدمير آلياته ولكن لم يكن هذا الذي يُعجب كادورنا بقدر سماعه لأفكار وآراء موسيليني السياسية والعسكرية فعينه رئيس لفرقة صغيرة من الجنود.

بدأت الانتقادات الشعبية والعسكرية ضد كادورنا القائد العام للجيش الإيطالي لتسببه في خسائر فادحة دون انتصار حقيقي، لم تكن فقط التضاريس الجبلية الوعرة والطقس شديد البرودة السبب الرئيسي؛ كانت شخصية كادورنا العنيفة والموبخه والقاسية مع الجنود وتكتيكاته المعتمدة على الاندفاع حتى في اوقات الضعف هي السبب بالإضافة انه اعدم جنود حاولوا التراجع في المعركة في ميدان وسط القوات مما اشبع قلوب الجنود بكرهه، سيخوض كادورنا 7 معارك اخرى ليثبت فشلة التكتيكي ويُقتل 60 الف جندي إيطالي و 150 الف جريح من أجل التقدم 19 كم فقط .

معركة كابوريتو (كوبرين)
اكتوبر – نوفمبر

الموقع :بالقرب من منطقة كابوريتو – شمال إيطاليا

التاريخ : 24 اكتوبر 1917

كانت إيطاليا تعاني من ضغوط كبيرة على جبهة إيسونزو بعد سلسلة من المعارك الشديدة مع القوات النمساوية-المجرية. كانت القوات الإيطالية متواجدة في وضع دفاعي ضعيف، مما جعلها عرضة لهجوم مضاد.

قررت بعدها القيادة النمساوية-المجرية، بدعم من الألمان، شن هجوم واسع النطاق على القوات الإيطالية في منطقة كابوريتو، شمال إيطاليا.

واستخدمت القوات النمساوية-المجرية تكتيك الضربة السريعة المدعوم بقوات ألمانية، حيث تم تجميع قوات كبيرة على الجبهة

***غرفة القيادة النمساوية-المجرية**

فريدريش شتاينر " قائد كتيبة " : حان الوقت لتنفيذ الهجوم. قواتنا مستعدة، وقد جمعنا كل ما نحتاجه من دعم ألماني
يواكيم كراوس " ضابط " : نعم، سيدي. والمدفعية جاهزة لتوجيه ضربة قاسية للقوات الإيطالية
فريدريش شتاينر : تذكروا، الهدف هو إحداث اختراق سريع. لا نريد أن نمنحهم الوقت لتنظيم صفوفهم مرة أخرى ...

***على خط الجبهة بعد تحالف الألمان مع الإمبراطورية النمساوية المجرية**

بدأت المعركة بهجوم مفاجئ على القوات الإيطالية، حيث تم إطلاق قصف مدفعي كثيف على المواقع الإيطالية بدعم من الألمان، هاجمت من عدة محاور، مما أسفر عن اختراق الخطوط الإيطالية بسرعة.

هيرمان شولتز " قائد الألمان " :

إلى الأمام! ابدأوا القصف المدفعي الآن. علينا أن نكسر الخطوط
الإيطالية!
ليوبولد فايري "ضابط نمساوي": الهجوم يسير كما هو مخطط له.
لقد اخترقنا الدفاعات في عدة نقاط
هيرمان شولتز: استمروا، لا تتوقفوا! علينا أن نسرع قبل أن يتمكنوا
من الانسحاب...

تمكنت القوات النمساوية-المجرية من اختراق الدفاعات الإيطالية،
مما أدى إلى انهيار الجبهة الإيطالية بشكل سريع.
خلال الأيام التالية، نجحت القوات المهاجمة في التقدم لمسافة تصل
إلى 100 كيلومتر، مع استيلائهم على العديد من المدن والقرى.
وفي ظل الهجوم المتواصل، بدأت القوات الإيطالية تتعرض لمزيد
من الضغوط، مما أدى إلى حالة من الفوضى داخل الصفوف.
تعرضت القوات الإيطالية لخسائر فادحة في الأرواح والمعدات،
حيث تم محاصرة العديد من الجنود وقطع الإمدادات... الهزيمة كانت
ساحقة، حيث تم أسر نحو 300,000 جندي إيطالي ليس من بينهم
بنييتو موسوليني لأنه أصيب قبل المعركة وتم تسريحه من الجيش
ونقله لمشفى .

روما - إيطاليا 1931

معتقل R666

محقق شرطة يتحدث مع السجين چيوفاني أحد أخطر زعماء عائلات
المافيا بجزيرة صقلية

محقق الشرطة : تفضل بالجلوس.. والآن قبل ان أسألك عن الفوضى
التي سببتها في صقلية أود معرفة كيف انضمت للمافيا منذ البداية
والأحداث التي جرت معك .. ملفك الشخصي لدينا يقول انك زعيم
لعصابة في مدينة كاتانيا منذ عام وانضمت قبلها كرجل مافيا لعصابة
ألبيرتينو قبل عشر سنوات في عام 1921

السجين چيوفاني : هل استطيع طلب الماء اولاً ؟

محقق الشرطة : تريد قهوة إسبريسو بجانب الماء ؟

السجين چيوفاني : حسناً...

محقق الشرطة : فقط قل الحقيقة وبالتأكيد هذا سيساعدك في القضية
السجين چيوفاني : قبل عام (1930) توليت منصب زعيم عائلة
ألبيرتينو بعد اختيال كاربوني للدون روبرتو

محقق الشرطة : من هو كاربوني؟

السجين چيوفاني : لم يكن زعيم لعائلة منظمه، كان
يمتلك أفراد من العصابات الخطرة ذات السجل العنيف والإجرامي
ويتحكم في ميناء كاتانيا.

محقق الشرطة : وانتم أبرياء؟ انتم ابشع مما تتصورون

السجين چيوفاني : الفرق بيننا وبينهم اننا منظمين ولدينا قوانين
نحترمها ونحافظ على سمعة العائلة ونحمي الأرض التي نسيطر
عليها

محقق الشرطة : تسيطروا عليها!! إيطاليا ليست ساحة من الفوضى

السجين چيوفاني : موسيليني هو العدو الحقيقي لإيطاليا

محقق الشرطة : طريقة كلامك هذه تجعل موقفك في القضية صعب
جداً

السجين چيوفاني : بعد مقتل ابنتي فيور لم اعد اهتم بما سيحدث لي !

محقق الشرطة : صديقك على الجهة الأخرى يتم التحقيق معه
السجين چيوفاني : من؟.

chapter 4

the last supper

العشاء الأخير

قبل عام

(1930)

مطعم giovanni pizza

وصلت سيارة الدون ألبيرتينو للمطعم ونزل ماتيو سائقة وفتح له باب السيارة وخرج ألبيرتينو بكاريزمته المعتادة يرتدي بدلة أنيقة وبالطوا وساعة من الذهب مُرصعة بالألماس و يُدخن سيجار ليتناول العشاء مع مُساعدة لورينزو چيوفاني ورجاله المُقربين فرانك وبرونو...
خلع الدون ألبيرتينو البالطو ووضع حوله كرسيه، وقف الجميع وأشار لهم بالجلوس وجلس على طاولة العشاء... وبعد الانتهاء من الطعام الفاخر تكلم الدون

ألبيرتينو : تعدى كاربوني الحدود الحمراء وسيدفع ثمن فعلته القذرة ، بعد ثلاثة أيام في الساعة الثالثة مساءً ستصله شحنة ويسكي عن طريق ميناء كاتانيا.. سنضع يدنا على هذه الشحنة
چيوفاني : ثمن بضاعتنا التي أستولى عليها أكثر من ذلك، يجب ان نُلقنه درساً ونُشعل النيران بأحد المخازن التي يمتلكها
ألبيرتينو : فكرة جيدة ، أفلها، لكن قبلها لا اريد ان تصل تلك الشحنة إليه

چيوفاني موجهاً كلامه لبرونو وفرانك : أفعلا اللازم
فرانك بثقة : حسناً يا زعيم
برونو موجهاً كلامه للدون : بوص ، سأتزوج قريباً من فتاة ثلاثينية ألبيرتينو يتذوق مشروبه المفضل × ويبتسم : انت تتركب خطأ كبير
برونو : ستحضر حفل الزفاف!
ألبيرتينو : أقدر رجالي ولا أرفض لهم طلباً لا يتعارض مع أمور العائلة، حسناً

بينما السائق ماتيو مُسنداً ظهره ويدخن سيجارة رأى سيارتان قادمتان بسرعة وتوقفت امام المطعم وأطلقت رصاص الرشاشات على زجاج المطعم وأختبئ ألبيرتينو وچيوفاني تحت المنضدة فيما أخرج فرانك وبرونو أسلحتهم وتبادلوا الطلقات ثم أقت العصابة زجاجتان مولوتوف بداخل المطعم واشتعلت النار في جسد الدون ألبيرتينو وصرخ يستنجد بچيوفاني وهلعت سيارتا العصابة بالهروب وخلفهم

سيارة رجال ألبيرتينو يقودها السائق ماتيو ويُطلق فرانك وبرونو الرصاص من النافذة..

اقتربت سيارتهم من السيارة الثانية وصدماها ماتيو من الخلف فاستدارت دون سيطرة وانقلبت وتوقف ماتيو ونزل فرانك وقتل من بداخلها..

برونو : هرب الجبناء، انهم رجال كاربوني، هل نلحق بهم

فرانك : لا ،لقد هربوا لنرجع للمطعم

أمسك چيوفاني البالطو وغطى ألبيرتينو الملقى على الأرض بعد ان مات

كانت مراسم عزاء الدون ألبيرتينو مهيبية. الجميع كان يرتدي بدلات سوداء ويحمل شمسيات سوداء تحت السماء الممطرة قليلاً، مع هواء بارد وغيوم رمادية.

حضر جمع من عائلات المافيا من المُدن المجاورة، وكان بينهم علاقة بالدون ألبيرتينو. وصل فوج كبير يرتدون ملابس سوداء وحمراء تُشبه عبدة الشيطان للعزاء، وعلى وجوههم الحزن. نظر لهم لورينزو چيوفاني باستفهام، وقبل أن يذهب إليهم ليخبرهم من هم، قاطعه فرانك قائلاً: "يجب أن نأخذ ثأر الدون؛ إنها الحرب". وضع چيوفاني يده على كتفه وقال له: "سننتقم عاجلاً أم آجلاً".

ألقي چيوفاني كلمة تأبينييه وداعية:

"أعزائي الحاضرين، نجتمع اليوم لنودع رجلاً عظيماً وقائداً لا يُنسى، الدون ألبيرتينو. لقد عاش شجاعاً وامتلك قدر كافي من الحكمة لتأسيس عائلة، وكان دائماً مصدر إلهام وقوة لنا جميعاً. في هذا اليوم الحزين... أعذروني عن البكاء.. ثم اتبع.. وقف الدون دائماً بجانبنا، سواء في أوقات الفرح أو الحزن. كانت يده ممتدة لكل من يحتاج إلى مساعدة. لم يكن مجرد قائد، بل كان أيضاً أخاً وصديقاً وأباً لنا جميعاً لقد ترك وراءه إرثاً عظيماً، ومسؤولية نحملها على عاتقنا لنواصل مسيرته، سنواصل الطريق الذي رسمه لنا، وسنعمل جاهدين من أجل

النهوض بمكانة العائلة ،نعدك يا دون ألبيرتينو بأننا سنسعى للثأر لك
عاجلاً ام آجلاً
في هذا اليوم، نودعك بقلوب ممتلئة بالحزن، وداعاً يا دون ألبيرتينو،
لن ننسى أبداً.

chapter complete

السجين چيوفاني : بعدما خلفت مقعد ألبيرتينو أخذت قرار بالتوقف
عن تجارة المخدرات

محقق الشرطة : لماذا اخذت هذا القرار!

السجين چيوفاني : في عام 1925 اتخذ دون ألبيرتينو قرار التقليل
من تجارة المخدرات لجميع عائلات المافيا إلى عمليتان لكل عائلة كل
عام ووعدهم بالحماية المطلقة للمال والبضائع في تلك العمليتان
محقق الشرطة : من هؤلاء القوم الذين ظهروا في العزاء بالرداء
الغريب

السجين چيوفاني : كانوا اعضاء من منظمة الماسونية، جاءوا لتوديع
الدون ألبيرتينو وهم من قتلوه في الأساس

محقق الشرطة : لماذا قتلوه؟ ويظهر عليهم الحزن

السجين چيوفاني : قتلوه لأنه انشق عنهم وكان عضو مرموق ، ولم
يقتلوه مباشراً ، تبين ان السبب وراء اغتيال رجال كاربوني للدون
هو أمر من

الماسونية ودفعوا اموال طائلة لكاربوني، كان بمقدورهم إرسال افراد
منهم لاغتياله لكن لكي يزيلوا الشكوك عنهم فعلوا ذلك وكاربوني اراد
التخلص من دون ألبيرتينو على أية حال...

chapter 5
حفلة مولوتوف – molotov party
1930.

(موسيقى) .. قدم رجال عائلة ألبرتينو الولاء لچيوفاني ليصبح
زعيماً للمافيا
الجميع : " ندين لك بالولاء والسمع والطاعة والمشورى " ثم قبلو
يديه

چيوفاني : في أول اجتماع لي كزعيم للعائلة يجب تغيير بعض
السياسات الخاطئة التي أتبعها العائلة لسنوات وسنبتعد عن الشبهوات
السرية والتي تكاد تسيطر علينا.. سنتوقف عن تجارة المخدرات وهذا
سينعكس على علاقاتنا السلبية برجال الشرطة.. كاربوني يمتلك
تجارة ضخمة وبفارق كبير عن تجارتنا وستقل ارباحنا للنصف بعد
قرار عدم تجارة المخدرات ولذلك علينا توسيع أنشطتنا ومناطقنا
فرانك : الميناء تحت سيطرة كاربوني الآن، يجب ان نضع حداً له،
انه يعرقل بضاعتنا

چيوفاني : هذا القنز لا يهاب أسلحتنا. أذهباً ليلاً وأشعلا النيران في
أكبر مخازنه، أريدها ان تتفحم وهذا من أجل استيلائه على شحنة
الميناء أما انتقامنا لمقتل الدون ألبرتينو سيكون وخيماً
برونو : إذا أردت عملية كبيرة يمكننا تدمير عصابته الجبانة الهاربة
چيوفاني : حفاظنا على استقرار العائلة الآن اهم من الانتقام ، أعلن
كاربوني الحرب وهو متأكد من ردنا على فعلته ويستعد لذلك.. أفعلا
ما أمرتكم به

فرانك : ماذا عن ماتيو هل سيأتي معنا
چيوفاني : سيساعدكم بالهروب بعد اتمام المهمة ، لدى هنري الأسلحة
والمعدات اللازمة لحرق المخزن وأذهباً لسانتو لدية سيارة رائعة لكما

#مخزن الأسلحة

فرانك : كيف حالك هنري

هنري : بخير ، هذا صندوق زجاجات مولوتوف وسلاحان رشاش .
تفضلاً

برونو : نريد مُتفجرات ايضاً

هنري : يبدو أن الحفلة ستكون صاخبة

برونو : هل تريد الحضور

هنري : لا، لا اريد الموت الليلة

#الجراج

فرانك : هياي ماتيوا! مرحباً يا صغير

صافحه ماتيوا ريكاردو .. انا لست صغير

برونو : سائق الدون يجب ان يكون ناضجاً كفاية لمهمة الليلة

ماتيوا ريكاردو : هل سيذهب السيد چيوفاني لمهمة

فرانك : شيئاً كهذا، ارسلنا لحرقت أحد مخازن

كاربوني وستكون معنا .. خذ (سلاح شطجن) ستحتاجه

ماتيوا ريكاردو : ملمسه جيد

فرانك : وحين تستخدمه سيكون افضل

فرانك بصوت عالي يُنادي على سانتو افضل ميكانيكي سيارات في

إيطاليا (ميكانيكي سيارات العصابة)

فرانك : سانتو .. رفع سانتو يده من بعيد وهو يقوم بصيانة سيارة ..

مرحباً فرانك مرحباً برونو ثم ترك ما بيده واسرع باتجاههم مضطرباً

سانتو : أوصاني السيد چيوفاني بأن أجهز لكما سيارة سريعة وقوية

، أتمنى ان ترجع السيارة قطعة واحدة

وفي الليل انطلقا لموقع أكبر مخازن كاربوني..

في السيارة...

برونو : لماذا لم يعلن چيوفاني الحرب على كاربوني بعد اختيال

زعيمنا

فرانك : چيوفاني هادئ ولا يتسرع في اتخاذ القرارات

برونو : اشعر ان قرار حرق المخزن إرضائاً لنا فقط ، كان أمامنا

فرصة لا تعوض في عزاء چيوفاني للتخلص من كاربوني لكنه منعنا

ماتيوا : أنتما دمويان وتعشقان القتل، تتذكران عندما دمرت محلات

كاربوني وقتلتم الناس الأبرياء

فرانك : تطايرت الرصاصات وماتوا

ماتيوا : اممم ربما لأنك استعملت رشاش

يُتبع.....

محقق الشرطة : يبدو من كلامك ان ماتيو ريكاردو كان شخصاً شريفاً
وسيتحول بعدها لقاتل مأجور محترف يختال كبار الشخصيات
السياسية

السجين چيوفاني : ذكاء ماتيو وهدوئه في اتخاذ القرارات ساعده في
عمله الجديد

محقق الشرطة : اكمل، انصت لك

chapter 6

broken glass night

ليلة الزجاج المكسور

1929

قبل 5 أشهر...

أثناء عودة چيوفاني بسيارته التي يقودها ماتيو لاحقتهم سيارة تتبع عصابة كاربوني تطلق عليهم النيران وطاردتهم بين شوارع المدينة ودهست ثلاث اشخاص من المارة

ظهرت سيارة للشرطة وحاولت إيقاف سيارة چيوفاني
چيوفاني : إن الشرطة معهم.. لا تتوقف
ماتيو : أحاول تمويههم

وبعد مطاردة لدقائق استطاعوا الهروب وتوقفوا عند محطة بنزين أنت سيارة للشرطة...

الشرطي : أنتم رهن الاعتقال بتهمة إثارة الشغب في المدينة
أخرج چيوفاني 500 دولار من قميصه وأعطاهم للشرطي : والآن؟
الشرطي : شكراً لتعاونك سيدي وأعطاه وصل تعدي السرعة المطلوبة للطريق

رحلت الشرطة وذهب چيوفاني لإجراء مُكالمة هاتفية مع الدون ألبيرتينو

چيوفاني : أرسل كاربوني رجاله لاختيالي وهربت منهم
ألبيرتينو : چنى على نفسه ذلك الوغد ، فليعود ماتيو بمفرده وعد بتاكسي للفندق

چيوفاني : حسناً بوص.. انتهت المكالمة

ماتيو : إلى أين سنذهب سيد چيوفاني

چيوفاني : أترك السيارة سنعود بتاكسي..

توقف التاكسي امام الفندق ورأى ألبيرتينو التاكسي من النافذة

الدون ألبيرتينو : ارى انكما عدتما معاً

چيوفاني : ماتيو ريكاردو شابٌ مُخلص وهو ما نريده في العائلة
بالإضافة أنه سائق ممتاز

ألبيرتينو : قل له أني ضاعفت مرتبه وأعطه هذه المُكافئة (1500 دولار في ظرف) ثم جلس على مكتبة وأشار له بالجلوس امامه

ألبيرتينو : چيو أنت مُساعدِي المخلص وموتك يعني لي الكثير.. ثم
اتصل ألبيرتينو ب فرانك وبرونو وأخبرهم بالمجيئ للفندق

ماتيو في استراحة الفندق يحتسي قهوة إسبريسو ... قدم چيوفاني نحوه
فترك ماتيو القهوة ووقف
چيوفاني : أجلس.. الدون ألبيرتينو مُعجب بك ويرسل تحياته لك..
تفضل وأعطاه المُكافئة
فتح ماتيو ريكاردو الظرف وقال : هذا كثير سيد چيوفاني ، ابلغ الدون
ألبيرتينو ببالغ شكري له
چيوفاني : فلتخبره بنفسك...

#مكتب الدون

يتفحص فرانك أسلحة الرشاشات التي توجد على مكتب الدون
ألبيرتينو : دمروا محلات كاربوني وكسروا الزجاج ، اقتلوا من
يحرسها
فرانك : لن نرحمهم بوص
ألبيرتينو : جيد، ماتيو ستذهب معهم.. ثم أخرج مسدساً ورماه على
المكتب.. هذا سلاحِي الخاص، أستخدمه عند الحاجة، وعند أتمامك
هذه المهمة لك مُكافئة خاصة إضافية
ماتيو : حسناً بوص
#في السيارة...

برونو : عندما يُعطي الدون سلاحه لأحد من رجاله فهذا امتنان منه
وتعبيراً عن ثقته
فرانك : لا تُضيع هذه الفرصة، اعلم ان الدون قام بتوظيفك لبراعتك
في القيادة ويعطيك مرتب لم تحلم به يوماً ، غير من مظهرك الغبي
وبدلة جدك التي ترتديها

برونو : لماذا لا تتكلم!
ماتيو : لدينا مهمة يجب ان نركز على نجاحها دون ان يُقتل أحدنا
فرانك : ها قد وصلنا
ماتيو : ماذا عن الشرطه؟!
فرانك : محامي الدون كريستوفر قام برشوتها، لا تقلق
ماتيو : ألن يتصدوا لنا
فرانك : لا ..
ماتيو : هل يجب ان نتخفى
نزل فرانك وبرونو من السيارة ممسكين برشاشاتهم وأطلقا النيران
على زجاج المحلات وحلت الفوضى في الشارع وتصدت لهم
العصابة التي تحرس المحلات بطلقات مضادة
أختبئ فرانك خلف احد السيارات بينما اشعل برونو المحلات
بزجاجات المولوتوف
قتل فرانك معظم افراد العصابة بينما تبقى آخران خلف احد السيارات
ويلقون مولوتوف باتجاههم
نظر فرانك لماتيو الذي كان قريب وعلى زاوية مناسبة لقتلهم...
على لسان ماتيو :
ترددت في البداية لاستخدام المسدس الذي اعطاه لي الدون ألبيرتينو
لم يكن امامي خيار آخر سوى التصويب على آخر فردان من عصابة
كاربوني
أخرجت سلاحي وأعدته للتصويب ثم صوبت بنظري وأطلقت اول
رصاصة
لحسن حظي اشتعلت زجاجة مولوتوف في آخر فردان من العصابة
بعد ان سقطت عليهم قبل رميها على فرانك
اشتعل جسدهما وتقلبا على الأرض حتى توقفا تماماً عن الحركة..
تحولت محلات كاربوني لدماء وعدنا للفندق مره أخرى ثم طلبت
منهم أخذ راحة في منزلي قبل مقابلة الدون وأخبرني فرانك بأنه
سيقتلني مع أسرتي إذا فكرت بالهروب أو خنت الدون فالدون وحده
يقرر من يبقى ومن يُغادر ومن يُقتل..

بعد يومان استيقظت من النوم على صوت الهاتف، انه برونو.. يريد
مني القدوم للفندق وارتداء بدلة نظيفة
وذهبت لأحد محلات الملابس واشترت بدلة سوداء وعطر وذهبت
مباشراً للفندق
استقبلني الدون ألبيرتينو بترحاب وقبلني قبلنا العائلة المعروفة
ألبيرتينو : أخبرني فرانك انك أنقذتهما وقتلت ما تبقى منهم بمفردك
قبل ان أبرر ما حدث أشار الدون للمحاسب فأعطاه المحاسب ظرف
ابيض وقدمه لي الدون
اخذت المال ولم اكن على دراية ماذا سيحدث بعد ذلك
اصبحت احد رجال الدون المقربين لكني رفضت ان اقتل نفس مره
اخرى وتفهم ذلك
قائلاً : لا تتردد في الدفاع عن نفسك وقتل من يطلق النار نحوك، لديك
مبادئ وانا احترمها.. يمكنني استبدالك بسائق دموي لكن لا يمكنني
استبدال سائق اثق به أكثر منك..

chapter complete

going back in time to chapter 2

1930

#امام مخزن كاربوني

فرانك : إنتظرنا هنا، إذا سمعت صوت انفجارات فاعلم اننا نحتفل..
قاطعة برونو : وإذا رأيت دخان فاعلم انها حفلة شواء
ماتيو : أرجوا ألا استخدم سلاحي
ثم تسللا من فوق أحد الأسوار التي تؤدي للداخل ولم تمر عشر دقائق
حتى سمع ماتيو تبادل طلقات كثيف وصوت صراخ
ماتيو : انه صوت فرانك... ماذا أفعل ماذا أفعل
سأدخل ، لا سأهرب مبتعداً وانتقل بأسرتي لمدينة أخرى... لكن
چيوفاني سيعتبرني خائن، على أية حال انا سائق ومهمتي هي القيادة
فقط.

أختر سيناريو لنهاية الشبتر الثاني وتابع السيناريو الذي قمت
باختياره...

: يقرر ماتيو فتح باب السيارة وحمل سلاح a
الشطجن والقفز من أعلى السور لمساعدة فرانك وبرونو

يقرر ماتيو فتح باب السيارة والهروب : b
مبتعداً نحو منزله
الاحتمال b

يقرر ماتيو ريكاردو فتح باب السيارة والهروب مبتعداً نحو منزله
ماتيو : لدي طفلان ولا اريد ان اموت واتركهم يُعانون ، سأعود
للمنزل

قاد ماتيو السيارة من شارع إلى آخر وتعدى السرعة المطلوبة (40
كيلومتر/ساعة) وأوقفه الشرطي

الشرطي : سيدي لقد تخطيت السرعة المطلوبة لما كل هذه العجلة...
ما هذا!! لماذا تمتلك شطجن في سيارتك ثم قيد يديه

ماتيو : سأعطيك مئتا دولار وتتركني أذهب

الشرطي : حسناً ثم فك قيده ، مئتا دولار وستون دولاراً لتخطيك
السرعة وأربعون دولار إكراميه ، ثم أعطاه ماتيو 300 دولار
وركب سيارته نحو هاتف عمومي

ماتيو ريكاردو يتحدث مع زوجته عبر الهاتف : جهزي حقائبنا
سنترك المنزل

زوجته : لماذا؟ ماذا حدث

ماتيو : سأخبرك حين أعود.. قبلي لي الأولاد

زوجته : بانتظارك عزيزي

#بعد شهر – مدينة نابولي

انقلت أسرة ماتيو ريكاردو لمدينة نابولي واستقرت هناك واشترى
بالمال الذي أعطاه له الدون ألبيرتينو تاكسي ليكسب رزقة ويطعم
أطفاله وابتعد عن عصابات المافيا نهائياً واصبح رجل شريف بينما
استطاعت عصابة كاربوني سحق عائلته چيوفاني وتفكيكها وتم اختيال
چيوفاني من منظمه شريرة مجهولة، كون برونو عائلته الخاصة بينما
لقى فرانك حتفه في وكر عصابة كاربوني.

الاحتمال A

يقرر ماتيو ريكاردو فتح باب السيارة وحمل سلاح الشطجن والقفز
من أعلى السور لمساعدة فرانك وبرونو..

ماتيو : يجب ان افعل شيء، لن اتركهما بمفردهم، سيغضب چيوفاني
إن هربت

ثم قفز من أعلى السور واسرع نحو صوت الرصاص ورأى فرانك
يُمسك بكتفه خلف سيارة واقفة وبرونو يختبئ معه ويطلق ويتبادل
الرصاص مع العصابة

فرح فرانك وبرونو بقدم ماتيو الذي أحتمى براميل مرصوفة ناحية
اليمين وقتل فرد من العصابة بسلاح الشطجن وتقدم للأمام وقتل الثاني
والثالث ثم أشار لبرونو بالتقدم وأخذ برونو زجاجات مولوتوف
ومتفجرات وتقدما باتجاه باب المخزن

ماتيو : سأقوم بتأمين الطريق أمامك

برونو : يبدو ان هناك رجلاً آخر سينضم للعائلة

ظهر امام ماتيو فرد من العصابة فأعطاه هيت شوت في منتصف
رأسه وأكمل الطريق فوجدا عاملان بضائع يضعان يدهم خلف
رؤوسهم

برونو : تخلص منهم

ماتيو : لا يحملون سلاحاً انهم مجرد عاملين

العاملان : لدينا أبناء ونعمل هنا عمل إضافي من اجل المال

ماتيو : هيا يا برونو، انهم لا يُشكلان تهديد
ترك برونو ما بيده واخرج سلاحه وقتلهم..
برونو : لا وجود للتعاطف في العائلة خصوصاً مع من يهدد وجودنا
ماتيو : كان بالإمكان تركهم يهربون
برونو : كما قلت لك، التعاطف يعني الهزيمة
أشعل ماتيو وبرونو بزجاجات المولوتوف النار بالبضائع وركبا
متفجرات ستنفجر بعد
ثلاث دقائق وأسرعاً بالخروج مع فرانك مبتعدين واحترق المخزن
حتى تفحم

#اليوم التالي – مكتب چيوفاني بالفندق

يجتمع چيوفاني ببرونو وفرانك الذي يدخل ماتيو عليهم من الباب
چيوفاني ضاحكاً مُستقبلاً ماتيو بحفاوة : أخبرني برونو عن ما فعلته
، أنها شجاعة منك، لقد أنقذت شرف العائلة
ماتيو : هذا واجبي ، تعلمت منكم ذلك
چيوفاني : تستحق التواجد بيننا ، ما رأيك ان تُصبح جزء من العائلة
وليس مجرد سائق
ماتيو : هذا شرف لي بوص ولكن اظن ان هذه الخطوة ستشكل خطر
على أسرتي
چيوفاني : الفرد للعائلة والعائلة للفرد ، ستحتمي برجالي و ستعيش
أسرتك بمنزل أرقى ولن تهتم بمواعيد دفع الإيجار
ماتيو : لن أرفض لك طلب ثم سلم عليه وقبله چيوفاني قبلتا المافيا
وقال : اهلاً بك في العائلة، أصبحت رسمياً رجل من رجال عائلة
ألبيرتينو..

chapter complete ...

chapter 7

happy death day

عيد موت سعيد

#الفندق – مكتب چيوفاني

چيوفاني : حفل ابنتي فيور يجب ان يمر على ما يرام، اريد منك تأمين
الأبواب الامامية والخلفية والأسطح

فرانك : لا تقلق يا زعيم، الشوارع المُحيطة بالفندق تعج برجالنا
چيوفاني : ودعوات الحفل!!

فرانك : أرسلناها عبر البريد

چيوفاني : سيحضر المناسبة شخصيات مهمة من زعماء المافيا،
روسي.. مانشيني ورافاييل بوتشيني زعيم عائلة فيراري و إيدي

كارلو تاجر الأسلحة .. سأقدمك لهم

فرانك : أشكرك يا زعيم.

چيوفاني : أين برونو

فرانك : لم اره منذ الصباح، ربما يستمتع مع حبيبته

چيوفاني : لا تُفسد عليه وقته، اخبره اني أريد التحدث معه في نهاية
اليوم

بنهاية الأسبوع – صباح يوم حفل عيد ميلاد ابنة چيوفاني

فيور : أبي ألن تُخبرني بمحتوى الهدية في الصندوق الكبير

الأب چيوفاني : لقد خبئته بعيداً عنك ، كيف لاحظتني وجوده

فيور : رأيت شريط العُلبه من تحت الغطاء فعرفت انها هديتي

الأب جيوفاني : فتاة ذكية.. في نهاية الحفل سنفتح الصندوق سوياً ثم قبلها

وصل عدد من رجال المافيا الحفل ومن ضمنهم إيدي كارلو وقابلهم جيوفاني بأحدي الصالات بالفندق جيوفاني : كما تعلمون ان عائلة ألبرتينو تُسيطر على مدينة كاتانيا طوياً وعرضاً ومجرد وقت ونتخلص من كاربوني ونتوسع في تجارتنا

زعيم عائلة روسي (أشهر العائلات المسيطرة في مدينة سيراكيوز) : ماذا ستفعل حياله

جيوفاني : سأقتله واقضي على عصابته

زعيم عائلة روسي : إذاً فلتكن عملية الاختيال ذكية، من مصلحة عائلة روسي استقرار عائلتك لذلك سنتعاون سوياً للتخلص من كاربوني، سأدعوه لحضور حفل افتتاح فندق سياحي خاص بي وسيجدها فرصة سانحة للتقرب من عائلتنا ويظن انني اريد التعاون معه أرسل أحد رجالك لتنفيذ العملية بدقة

زعيم عائلة فيراري : ولكي لا يشك، عليه ان يقتنع بحدوث خلاف واضطراب بين عائلتا ألبرتينو و روسي جيوفاني : أتعني ان نفتعل حرب وهمية

زعيم عائلة مانشيني : اعرف رئيس تحرير جريدة × سأعطيه بعض المال وينشر خبر مزيف عن حدوث خلاف بينكم ، تبادل الرصاص فع رجالك في الشوارع او ما شابه

زعيم عائلة فيراري : فكرة جيدة، ثم وجه حديثه لجيوفاني.. ما رأيك جيوفاني : اقتراح منطقي.. أوافق

قاطعهم صوت الصغيرة فيور : أبي نحن على وشك فتح الهدايا.. انضم إلينا

جيوفاني : أعتذر لكم لن أتأخر، لا أرفض طلب لأبنتي الصغيرة الجميلة .. قادماً يا عزيزتي

chapter 8

بيتزا محروقة – burnt pizza

14 فبراير لعام 1930 كان يوماً سوداوي في حياة چيوفاني، لقد فقد أبنته وللمصادفة فقد ماتت زوجته روزا في نفس التاريخ اليوم " 14 فبراير قبل سنتين"

بعد شهرين سيتغير الأب چيوفاني إلى الأبد ولم يهدء له بال حتى أنتقم وثأر لأبنته من المتسبب بمقتلها ، كان طرف الخيط الأول لمعرفة من زرع قنبلة بالهدية يعود لليوم التالي بعد اختيال دون ألبيرتينو عندما وصلت له رسالة عبر البريد من منظمة الماسونية.. تقول :

" دون روبيرتو ألبيرتينو كان عضواً في منظمة الماسونية العالمية وقد تم اختياله بطريقة بشعة وفتقده كثيراً وندعوك بأن تحل مكانه اما عن صعود السلم الهرمي فقررنا ان نستثنيك من ذلك. عند ردك

بالموافقة سُرتب دعوة لك لحضور طقس بالمحفل الكبير بمدينة ميلانو، اما اذا اتى الرد بالرفض فسيتم اختيالك وتدمير عائلتك

*****نهناك بتنصيبك زعيماً لعائلة ألبيرتينو "**

***دون چيوفاني يتحدث في الهاتف..**

دون چيوفاني : لا لست بخير، كانت ابنتي الغالية فيور النور الذي ارى به، تركت بداخلي فراغ كبير لن يُسد، افتقدتها كثيراً.

إيدي كارلو : اعلم انك لن تستطيع تعويض ابنتك.. أعذر

دون چيوفاني : هذا الخائن الملعون قتل ابنتي مقابل المكانة والمال إيدي كارلو : برونو كان الرجل الثاني من رجالك... قاطعة دون

چيوفاني بغضب : لا تنطق بهذا الاسم

إيدي كارلو: انا اعذرک. في النهاية انتقت منه

دون چيوفاني : لم اکتفي بقتله ، هناك من وراءه

إيدي كارلو : من ؟

دون چيوفاني : يطول الأمر لأشرح لك، يمكننا ان نتقابل مساء يوم

الخميس لنتناقش في هذا

في هذا الموضوع وايضاً صفقة السلاح التي تأخرت كثيراً

إيدي كارلو : حسناً، أهتم بصحتك چيو. إلى اللقاء

***فرانك يطرق باب المكتب ويدخل فرانك وماتيو**

فرانك : دون چيوفاني.. كيف حالك بوص

دون چيوفاني : تفضلاً بالجلوس ، في الساعة الحادية عشر الليلة

بالدقيقة سيصل تاكسي امام المطعم الخاص بي .. ثم رمى برسالة

على المكتب ووجه كلامه لفرانك ستضع هذه الرسالة من زجاج

سيارة تاكسي واقفه امام المطعم ثم سيتحرك التاكسي ويتبعه ماتيو

بسيارة تاكسي أخرى بحذر لنرى إلى أين سيصل واريد معلومات

تفصيلية عن هذا المكان ومن سيتسلم الرسالة ، ثم يعود ماتيو للفندق

وليس شفته للحذر على اسرته

ماتيو : حسناً بوص..لكن ماذا إذا أُكتشف أمري
دون چيوفاني : تعامل معهم. إذا كانوا مسلحين اقتلهم ، مسالمين ابتعد
دون كشف وجهك

#الحادية عشر ليلاً

توقف التاكسي امام مطعم چيوفاني بينما كان ينتظره فرانك بالرسالة
ثم فُتحت نافذة الزجاج واسقط فرانك الرسالة وانطلق التاكسي سريعاً
وخلفه بحذر ماتيو
بعد مُدة من التتبع وصل التاكسي وسط المدينة وتوقف عند كاتدرائية
نوستراداموس..
خرج من بوابة الكاتدرائية شخص تابع لها واخذ الرسالة من سائق
التاكسي وأعطاه مال
كان امام ماتيو ريكاردو خيارين...

أختر السيناريو لهذا الموقف وتابع الحدث الذي قمت باختياره...

الاحتمال a : يتتبع ماتيو سائق التاكسي ويؤقفه ويستعلم منه المزيد
من المعلومات!!

الاحتمال b : يتسلل ماتيو لداخل الكاتدرائية ليكتشف المزيد من
المعلومات!

اكتفى ماتيو بتحديد مكان مُستلم الرسالة وقرر المتابعة خلف التاكسي
وسرعان ما اسرع التاكسي ويحاول ماتيو إيقافه لكن السائق ماهر في
مراوغة الطرق
وصلت المطاردة بينهم إلى نقطة قد تكون الفاصلة، رأى السائق ضوء
قطار قادم من بعيد فاتجه لطريق السكة الحديدية بسرعة قصوى
وخلفه ماتيو
صوت القطار يعلو أكثر فأكثر واقتربت السيارتان إلى حد قريب جداً
، أستطاع السائق المرور بثنائيتين فاصلتين من القطار بينما تحطمت
سيارة ماتيو بعد ان صدمها القطار..
مات ماتيو ريكاردو في هذا الحادث الأليم..
وصل خبر موت ماتيو للدون جيوفاني كالصاعقة ..

*النهاية

– b

صعد ماتيو من فوق بوابة الكاتدرائية وتسلل للداخل ووقف خلف
الباب يستمع لحديث رجل الدين صاحب الرسالة وهو يقرأها ويقف
معه رجل آخر اربعيني يرتدي بدلة سوداء..

رجل الدين : رفض دون چيوفاني الانضمام للمنظمة ، مازال يُصر على ذلك

الرجل الأربعيني : هل أخطر المهندس الأعظم غداً؟!
رجل الدين : لا لن نُخطره الآن، لدينا طقوس مساء يوم الأحد القادم بمناسبة تحول القمر، سيتحول للون الأحمر سأحضر انا للأشراف عليها بجانب حضور عدد من شخصيات الماسونية والمهندس الأعظم والمُعلم الأعلى

الرجل الأربعيني : هل سأحضر الطقوس؟
رجل الدين : انت همزة الوصل بيننا وبين الماسونية يا جيانكارلو، وتلعب أدوار مهمه، اما حضورك لمثل تلك الطقوس يجب الموافقة شخصياً من المُعلم الأعلى

جيانكارلو : وما الاستفادة التي ستعود عليّ من حضوري استدار رجل الدين للخلف وقال : ستغرق في المال والذهب يا كارلو، يقولون ان المُعلم الأعلى يعلم من يريد الانضمام لتحضير الطقوس دون ان يخبر الشخص عن إرادته في الانضمام جيانكارلو :هل يمتلك قدرات روحية او سحرًا ما رجل الدين : يُقال انه يمتلك علم سُفلي.. سنعرف قريباً.
ثم ذهب رجل الدين للداخل وخرج جيانلوكا فاستتر ماتيو في الخارج وعاد للفندق .

الفندق – مكتب دون چيوفاني

ماتيو : الشخص الذي وصلت له الرسالة هو الأسقف فينتشنزو ماريني الذي يرأس كاتدرائية نوستراداموس بوسط المدينة ، ثم اخرج ماتيو ورقة كتب فيها المحادثة التي دارت بينهم وموعد الطقس الغريب، واطلع عليها چيوفاني وقال : سأجعل هذا الطقس دموي كالقمر الذي يصفونه.. ثم دخل فرانك وحكى له الدون...
چيوفاني لفرانك : ضع عين على الكاتدرائية من الخارج والداخل وتتبع الأسقف إلى منزله ومن يُدعى جيانكارلو، اريد معرفة اين يذهبها ومن يُقابلون

أُحيطت الكاتدرائية صباح يوم الأربعاء بسيارتان بهما 4 افراد من رجال چيوفاني و شخص خامس بداخلها وبعد الظهريرة خرج الأسقف فينتشنزو ومعه جيانكارلو وانطلقا بسيارة وتبعهما احدى سيارتا چيوفاني وبعد 15 دقيقة توقفت سيارة الأسقف امام فيلا بيضاء قديمة تُسمى " البيت الأسود " وسُميت بذلك لأن جدرانها الخارجية مُتفحمة ولم يُعرف سبب اشتعال النيران بها من الخارج فقط.. شهادات المارة تقول ان النار اشتعلت في الفيلا ولم تتصاعد اي أدخنه او رائحة ولم تأتي النجدة لإنقاذ من بالداخل او إطفاء الحريق، ثم في تمام الثانية عشر منتصف الليل توقفت النار وتبقت آثارها ، ثم أتت ثلاث سيارات بهدوء وخرج من الفيلا اشخاص يرتدون عباءات سوداء وحمراء ومن بينهم دون روبيرتو ألبيرتينو وركب سيارته وانطلق للجهة المعاكسة لهم...

يُتبع.....

chapter 9

– black house البيت الأسود

1925

تُطارد سيارات عائلة ماركوني سيارة تابعة لعائلة كاروسو بشارع فيا ديلي مامايسترانز، بسبب سرقتهم محل مجوهرات تحت حماية

ماركوني وهربت السيارة مبتعدة ، غضب دي دانييلي ماركوني زعيم
الماфия بسماع الخبر وأمر 10 افراد من رجاله بالتوجه لمقر عصابة
كاروسو واستعادة المجوهرات وتأديبهم لعدم تكرار ما حدث...
دانييلي بغضب : اين كنتم حينما سرقوا المحل وقتلوا البائع ! اين؟ ،
سينتشر هذا الخبر كالنار في الهشيم، ماذا سيقول زعماء العائلات
الأخرى؛ تهجمت سيارة صغيرة على محل تحت حماية ماركوني
وينهبونه ويهربون بفعالتهم دون حتى إصابات! سيتجرأ الصغار علينا
إن لم نرد شرف العائلة

رينزي (احد رجال ماركوني المخلصين) : سنستعيد ما سُرق ..
أعدك يا زعيم

دانييلي : خذ معك افضل رجالنا... اذهب

ذهب رينزي لمخزن الأسلحة ليختار عدد من الأسلحة...

رينزي : فابريزيو بياتي صديقي الصدوق

فابريزيو بياتي : اووو رينزي، كيف حالك

رينزي : دون دانييلي غاضب جداً الآن و ذاهبون للانتقام له

فابريزيو بياتي : و تحتاج لأسلحة ، أنظر لدي لك تشكيلة كبيرة من
الأسلحة الجديدة .. اختر ما تريد.

اختر رينزي الأسلحة ووزعها على أفراد المافيا وذهبوا للجراج
لاختيار ثلاث سيارات سريعة...

رينزي : مرحباً لوكا

لوكا : مرحباً سيد رينزي، كيف استطيع مساعدتك

رينزي : أريد ثلاث سيارات قوية وسريعة وخفيفة و اا جميلة

لوكا : أعتذر؛ لا نملك لامبورجيني في هذا العصر، لكن سيارة رولز

رويس سيلفر جوست ستفي بالعرض

انطلق رينزي وأفراد المافيا إلى مقر عائلة كاروسو، حيث تقبع
العصابات العنيفة

رينزي : ها قد وصلنا ...

ثم اقتحموا البوابة بعد صدمها بالسيارات ودخلوا مقر العصابة
وتبادلوا النيران بينهم وضربوهم بعصيان الجولف واشعلوا فيهم

المولوتوف .. سعد رينزي إلى الدور الثاني و صدم باب المكتب بقدمه
فاختبئ سيلفيو بالدي احد رجال كاروسو وقال له رينزي
رينزي : اين تُخبئون المجوهرات
سيلفيو بالدي : اي مجوهرات لا أعرف شيء
امسك رينزي بعصا الجولف وضرب رأسه بقوة وقال : تذكرت؟!
سيلفيو : لا اعلم.. فوضع رينزي رصاصة في مسدسه ووجه برأسه..
حسناً، حسناً تذكرت انها في قبلا دون كاروسو.
رينزي : حسناً، لا يجب ان اترك دليل
سيلفيو : ارجوك لا.. لقد أخبرتك كما امرت، لن اخبر احد
رينزي : لا أستطيع.. ثم اطلق عليه في ناصيته وقتله..
رينزي : عمل جيد يا رجال، انتهينا

#مكتب دون دانييلي ماركوني

دانييلي : سيكتشف كاروسو ما حدث بمقر عصابته وسيُشدد حراسة
القبلا، استدعيت فاتح خزن عبقرى وستذهب معه لاستعادة
المجوهرات
رينزي : كم شخص اصطحبه معي
دانييلي : ستنظرك سيارتان في الخارج، تسلل بهدوء ومن الأفضل
ألا يُكتشف امرك....
في العاشرة مساءً كان رينزي وفاتح الخزن الذي يُدعى نيكولا
فيديريكو امام قبلا كاروسو..
على لسان رينزي : لم يكن دخول القبلا سهل فحراس كاروسو
مُنشرين في حديقة المنزل ومُسلحين، نيكولا الخائف انتظر بالخارج
إلى ان انتهى من القضاء على الحُراس، تسللت من فوق البوابة
وتسللت بصمت باتجاه الحارس الأول الذي يراقب سور القبلا من
الداخل ثم وكسرت رقبتة وحملته إلى حافة السور لأخفائه، ثم تسللت
نحو الحارس الثاني عند النافورة واخرجت السكين وقتلته في رقبتة
وألقيت به بداخل النافورة، وتبقى حارس وحيد امام الباب الرئيسي؛
لكني رجعت لاصطحاب نيكولا، ووصلنا إلى النافورة مجدداً...
نيكولا : هذا الرجل ضخم جداً كيف ستتغلب عليه؟

سأشتته ، امسك حجر وألقيه بالقرب منه على اليمين ثم سأقتله من الخلف وخذ هذا المسدس اطلق عليه إذا هاجمني ولم تنجح الخطة ولا تتردد

نيكولا : لا اجد احجار على الارض لكن شيء من مُعدات حقيبتني سيفي بالعرض

ألقى نيكولا مفتاح حديد على الأرض بالقرب من الحارس وكما خططنا ذهب باتجاه الصوت وتسللت خلفه وقبل ان انقض عليه عطس نيكولا فنظر الحارس الضخم خلفه وضربني بقضبة يده التي تُشبه المطرقة ووقعت على الأرض فأخرج الحارس مسدسه فنظرت إلى نيكولا ويدها ترتعشان، لن انسى مظهره وهو يُمسك المسدس بشكل عكسي ويوجهه باتجاهنا ويدها ترتعشان ، أغمضت عيناوي ووقع الدين في قلبي وتمنيت ان اعيش يوماً آخر، ليس لأصبح إنسان صالح بل لأقتل هذا الجبان نيكولا

لم تمر سوى ثواني معدودة حتى سمعت صوت طلقة نارية وظننت بعدها انني انتقلت للجحيم لكن وقع فوقني الحارس الضخم وكأنه صخرة

كبيرة ، فتحت عيناوي والقيت بالحارس فرأيت نيكولا يقف ممسكاً مسدسه

نيكولا بصوت مضطرب : كما خططت سيد رينزي، نجحت الخطة. لقد اعطى لنفسه فرصة ثانية وانقذ حياتي، ولسوء الحظ كان يوجد حراس بداخل الفيلا..

فتح احد الحراس الباب واطلق النار علينا فأختبئ نيكولا كعادته فصوبت على الحارس وقتلته ثم دخلت من الباب الرئيسي فنزل حارس من الطابق الثاني عن طريق السلم فصوبت عليه وقتلته ونزل آخر وقتلته، ثم صعدت للطابق الثاني ووجدت حارس آخر وقتلته، كانت الفيلا موبوءة بالحراس، نزلت مره أخرى لاصطحب نيكولا واقسمت ان هرب لأتبعه واقتله.. نيكولا : بسسس انا هنا، سيد رينزي

كان يختبئ خلف النافورة .. نيكولا اعلم انك مجرد فاتح خزن.. امم فاتح خزن عبقرى

ومحترف لكن هل بالإمكان ان تساعدني في التخلص من الحراس او
تتبعني دون خوف
نيكولا : لم نتفق على هذا، كما قلت انا مجرد فاتح خزن واخاف من
صوت الرصاص، افصلت عن زوجتي ولدي ثلاثة اطفال بحضانتني
اتبعني من بعيد وسأخبر دون ماركوني بمكافئتك سواء وجدنا
المجوهرات ام لا
نيكولا : إن نجونا.. حسناً .

خرج اربع حراس من الباب الرئيسي وتبادلنا النيران وقتلت الأربعة
نيكولا : انت رائع سيد رينزي، إذا شاركت في أولمبياد لوس انجلوس
1927 حصد ميدالية ذهبية

نظرت له بسخافة وقلت له هيا لندخل قبل ان يُقبض علينا
دخلنا الفيلا ولم يتبقى بها سوى الخادمة الجميلة
نيكولا : سينيوريتا اين نجد الخزنة
الخادمة وهي خائفة : لا اعلم
صوب عليها رينزي فقالت : انها خلف لوحة في غرفة نوم سيد
كاروسو بالطابق الثالث
نيكولا : أعتذر لكي سينيوريتا.. ما اسمك
الخادمة : إيزابيلا سالفاتوري
نيكولا : هل انتي متزوجة؟
إيزابيلا : لا لكني افكر في الأمر.
رينزي متحدثاً :

امسكت نيكولا من ملابسه وسحبته لكني نصعد للغرفة
نيكولا : انتظريني سينيوريتا سننتهي واصطحبك .
صعدنا للطابق الثالث ودخلنا للغرفة، ورأينا اللوحة المرسوم عليها
صورة كاروسو القبيحة
وخلف اللوحة وجدنا الخزنة وفتحها نيكولا في اقل من دقيقتين ووجدنا
المجوهرات والكثير من المال ...
رينزي : المجوهرات للعائلة والمال لي ، خذ هذا نصيبك
نيكولا : اشكرك سيد رينزي سأشتري خاتم لإيزابيلا ونتزوج

ثم ذهب نيكولا للخادمة..
نيكولا : سينيوريتا، المكان خطر الآن؛ تعالي لمنزلي .

ثم خرجوا من القيلا وركبت إيزابيلا ونيكولا السيارة مع رينزي
وعادوا لمقر عائلة ماركوني...
دون دانييلي ماركوني : هذا نصيبك يا نيكولا وإذا احتجت لأي شيء
لا تتردد باللجوء لي
نيكولا : اشكرك دون دانييلي هذا المال كثير.
رينزي ضاحكاً : احترس ان تسرقك الخادمة سينيوريتا.
دون دانييلي ضاحكاً : هذه ضربة موجهة لكاروسو.. لقد انقذت شرف
العائلة يا رينزي وهذا نصيبك
رينزي : فعلت هذا لأجل العائلة دون دانييلي وليس من اجل المال
دانييلي : اعلم ذلك ، هل وجدت شيء آخر بالخرزنة
تعرق رينزي وقال : لا لم اجد سوى المجوهرات
دانييلي : حسناً، لدي اجتماع مع زعماء العائلات الأخرى وأعضاء
من المنظمة لمناقشة انتخاب كبير للعائلات..

#اجتماع لأعضاء منظمة الماسونية مع بعض زعماء المافيا بقيلا
1925 – 66 6
المهندس الأعظم : بعد التصويت من اعضاء النخبة لانتخاب كبير
يرأس عائلات مافيا جزيرة صقلية وقع الاختيار على دون روبرتو
ألبيرتينو، نُحملك مسؤولية حل المشاكل بين العائلات والتحدث نيابته
عنهم والتخلص من الجواسيس.
صفق جميع الحاضرين له وقاموا لتهنئته على المنصب الجديد..

كانت علاقة دون ألبيرتينو راقية إلى أعلى حد مع جميع افراد عائلات
المافيا ولم يكن له ند من الزعماء بل ما يُزيد الشعر بيت كانت علاقته
ممتازة مع الفُضاة بالمحاكم، فمظهره وطريقة كلامه الهادئة والحاده

تجذب له كل مستمع، بعد اسبوع من تعيين ألبيرتينو؛ دعا الدون ألبيرتينو زعماء عائلات فيراري - ماركوني - روسي - بوتشيني؛ لاجتماع في الفندق الذي يمتلكه وطلب منهم التقليل من أعمال تجارة المخدرات.

دي لورينزو ماركوني : لدي جدول تهريب هذا العام سألتزم به ألبيرتينو : كم عملية تهريب ستقوم بها ؟
دي لورينزو ماركوني : اثنا عشر عملية في اثنا عشر شهر
ألبيرتينو : اممم. بداية من العام الجديد 1926 لكل عائلة عمليتان كبيرتان وتحت حماية الشرطة، ثم اشار بفتح يده اتفقنا!
رافاييل بوتشيني ضاحكاً : هذا رائع، جيد

ماركوني : وإذا داهمتنا الشرطة في إحدى المرات سأعود للتهريب المكثف، وهذا من حقي، كيف سنضمن عدم وضع القيود بيدنا الى الأبد، ألا تتعظوا؟! كم من زعيماً نعرفه تم اعتقاله ولم يخرج حتى الآن ، هم نعم مازال يمارس تجارته من داخل الزنزانة ويجمع اموال طائلة لكن لا يهم، الحرية اثنى بكثير

ألبيرتينو : وتجارتك للمخدرات طيلة العام دون حماية من القضاء والشرطة ألن تُعرض حريتك للخطر!! اسمع ماركوني اسمعوا جميعاً؛ نحن عائلة كبيرة هنا تضم مئات الأفراد الذين يمتلكون أسر يعولوهم، جزيرة صقلية مُحاصرة ونحن من نحميها فإذا تعرضت إحدى العائلات للخطر وهلكت هلك من بعدها من العائلات الأخرى حتى نفنى جميعاً، فإذا كان قرار تقليل تجارة المخدرات سيصب في مصلحة أمن جميع العائلات فيجب تنفيذ القرار دون مناقشة وعدم التمرد عليه، نحن أسرة متشابهة

صفق له الجميع ورحبوا بالقرار الجديد وازدادت ثقتهم به.

چيوفاني يتحدث مع الشرطي المحقق عام (1931) : كان بمثابة أب لأبنائه، احياناً يقسوا الأب على أنه لتعليمه درس في الحياة كأن لا ينظر لما في يد غيره ، مع الوقت ازدادت هيمنة دون روبيرتو وارتفعت مكانته وسط اعضاء منظمة الماسونية ولكن على صعيد عائلته (اسرته) لم يكن الوضع يسر فابنائهم الثلاثة كانوا يمروا بمشاكل عدة جعلته يهتم بحلها واهمال اعماله ، تزوج دون ألبيرتينو من أمراه أسبانية تسمى لوسيانا ولديه منها اربعة ابناء
ابنه الأكبر بنجامين ألبيرتينو أُتهم بقتل شرطي وتم الحكم عليه بالسجن 10 سنوات

وابنه الأوسط أوغسطين ألبيرتينو كان يؤدي الخدمة العسكرية بالجيش الإيطالي ولا يريد ان يخلف والده مما أثار غضب الدون وابنه الأصغر ديجو ألبيرتينو كان مرهق طائش لا يهتم سوى بملذاته وابنته أنطونيا المتزوجة من صموئيل چيروم الذي يحلم بخلافة منصب الدون ولكن لم تكن هناك ثقة بينهم بسبب معاملته السيئة لأبنته وتزمره في وجهها طيلة الوقت بحجة ضغط العمل فكان يمتلك شركة هواتف منزلية بالإضافة انه يمتلك اسهم بمجلة تنشر قصص كرتونية سيستخدمها فيما بعد كوسيلة بالتقرب من دون ألبيرتينو ...

#عشاء العائلة بمنزل دون ألبرتينو وزوجته ماريا خوسيه –
يحضر العشاء أبنته الدون وزوجها وابنه الاوسط والاصغر

ألبرتينو : كيف حال قطتك المريضة أنطونيا
أنطونيا : ليست بحال جيدة أبي؛ المربية تعنتي بها الآن
ألبرتينو : لِمَا لا تتبين قطة غيرها، قد تكون هذه محملة بالأمراض
أنطونيا : صحيح ، بدأ شعرها يتساقط
صموئيل باستغراب : القَطَط جميعها شعرها يتساقط، عندما تموت
نشترى أخرى

أنطونيا : أصمت صموئيل؛ لن تموت
ماريا خوسيه : عزيزتي أباكي على حق؛ تخلصي منها
صموئيل : لَنُغَيِّر الحديث، امممم الطعام جيد
ألبرتينو : وهل قدم مطبخ عائلة ألبرتينو الطعام سيئ ذات مره
هاهاها..

ماريا خوسيه : أذكر ذات يوم ذهبنا لأحد المطاعم قبل زواجنا؛ في
هذا اليوم كان يُرتب أباكم ليتقدم بالزواج لي فوضع خاتمي هذا في
كأس شراب وكدت أبتلعه إلا انه نبهني قبل ان يصل الى حلقي(ضحك
الجميع)

ألبرتينو : نعم، أذكر هذا جيداً وكأنه ليلة أمس
ماريا خوسيه : يمر الزمان بسرعة البرق
ألبرتينو : مازالت على قدر من الجمال عزيزتي
ماريا خوسيه : و مازالت وسيماً كما انت
أنطونيا : كنت اتمنى ان ارى اخي بنجامين على الطاولة معنا، مر
على بقاءه في السجن أكثر من سنتين، افعل شيء يا ابي
ماريا خوسيه : 10 سنوات كثيرة على أبنى، أبنتك على حقك، عليك
فعل شيء

ألبرتينو : سأتصل بالمحامي...

دون ألبيرتينو عبر الهاتف : سأدفع الكثير مقابل خروج بنجامين في أقرب وقت، افعل ما بوسعك؛ قم برشوة كل من له سلطة لتحرير بنجامين
كريستوفر : سأفعل..

ألتقى المحامي بزوجة ضابط الشرطة المقتول في منزلها وعرفها بنفسه ثم سألها عدة أسئلة، هل يستطيع المال الذي تأخذينه من الحكومة ان يسد احتياجاتك! هل سينعم أولادك بحياة فارحة، كيف سيستطيعون دفع مصاريف الجامعة وكان الرد بي لا ، ثم أقترح عليها بأن دون روبرتو ألبيرتينو مستعد لأن يتكفل بدفع مبلغ مالي ثابت شهرياً يسد احتياجات أولادها إلى ان يصلوا لعمر يسمح لهم بالعمل بالإضافة لمكافئة او دعنا نقول تعويض لما سببه أبنه، فشكرته فقال حسناً يوجد شيء يجب عليك فعله لنتم الاتفاق فقالت ماذا؟! ، قال سيتم استدعائك مجدداً إلى المحكمة لأستدلاء رأيك مره أخرى؛ سيسألك القاضي هل كان زوجك يتعاطى مخدرات او يشرب كثيراً فقولي نعم كان يشرب كثيراً، ثم سيسألك عن آخر يوم كان معك هل لاحظتي شيء غريب في تصرفاته فقولي كان عصبي وضربني ثم خرج مسرعاً للعمل، ثم سيسألك هل اخبرك انه تعاون مع جهة غير الشرطة كعائلة مافيا مثلاً فقولي نعم كان يخبرني عن شخص يدعى كاربوني... أوقفته زوجة الضابط غاضبه : أغرب من بيتي ايها الحقيير؛ لن أخون زوجي واتهمه بانه رجل غير شريف؛ كان يقوم بواجبه في عمله فصوب عليه ذلك الوغد وانهى حياته، لا احتاج إلى مالك.. قاطعها المحامي : ستندمي على عدم موافقتك بهذا العرض، ستوافقين رغماً عنك، هذا رقمي ستحتاجينه للاتصال بي .

بعد ثلاثة ايام اتصلت زوجة الضابط به : ارجوك اعد لي أبنى الصغير لوثر.. فرد وما الذي يجعلك واثقة انه معي فقالت ارجوك اعد له لي

فسمعت صوت المحامي وهو يضحك هاهههها وقال هل قبلتي
بالعرض؟

فردت نعم حسناً قبلت. فقال سيعود أبنيك لأحضانك بعد شهادتك في
المحكمة اما اذا ابلغتي الشرطة فسأقتل ولدك وأتبع جميع اولادك حتى
انتهي بكى هل فهمتي ما اقول سأنتهي منك؟ فقالت وهي تبكي اريد
سماع صوته، فقال انه نائم الآن؛ لا تريدي ان نفلق نومه صحيح!! ثم
أغلق الهاتف.

جلست زوجة الضابط تبكي في الزاوية وابنتيها الصغيرتان عند
رأسها، تنتظر ماذا سيحدث...

#معتقل روما – زنزانه بنچامين ألبيرتينو

رغم صغر عمر بنچامين ألبيرتينو (32 عام) إلا انه يعتبر رجلاً
خطراً في المعتقل فمذ وصوله للسجن قبل عامين وكُتب في سجله
انه تشاجر 70 مره بمعدل مشاجرة كل 10 ايام ونحن لا نتحدث عن
مشاجرات عادية، كانت جميعها مليئة بالدماء وتكسير العظام والقتل
والبصق على الوجوه، الجميع يريد كسب بنچامين التوكسيك
ومرافقه، لُقّب بنچامين بأسم بيچي وامتلك عصابة من الشباب زوي
البنية الجسدية القوية ، لدى بيچي ايضاً جسد رياضي مغطى بوشوم
الموت فعلى أعلى زراعة الأيمن يضع وشم جمجمة وعلى طول
ظهره يضع مرساة السفن ويلف زراعيه وشم افعى تخرج لسانها الذي
يغطي اعلى كفية ، لدى بيچي ابن غير شرعي اسمه تورياني تخلقى
عنه وترك حبيبته وابنه وحيدين

سيصبح تورياني بيچي ألبيرتينو فيما بعد عضو من اعضاء مافيا
عائلة جده

استيقظ بيچي وخرج لساحة المعتقل يمارس الرياضة فبدرت في عقلة
فكرة لما لا نُقيم بطولة ملاكمة وأوزع الجوائز من مال أبي، لاحظ
حراس المعتقل ان الكثير من السجناء يتدربون على الملاكمة وظنوا
ان السجناء يُدبرون للتمرد والعراك مع الحراس والهروب لكن طمئنة
بيچي لمدير المعتقل وطلبه بالترتيب لبطولة سنوية تقوم بالهاء
السجناء عن الأجواء السلبية وملئ اوقات فراغهم التي يملئوها

بالمشاجرة، فوافق مدير السجن مستغلاً ذلك في ترقيته وتغيير وجهة نظر منظمة حقوق السجناء عن السجنون في إيطاليا ، في الوقت الذي يستمتع به بيچي في لعب مباريات ملاكمة كان المحامي كريستوفر يُجهز أوراقه ومقابلاته السرية المليئة بالرشاوي كان كريستوفر يُطمئن قلب والدته لوثر يومياً بسماع صوته انتظاراً لموعد المحكمة لمعرفة مستقبل رجل العائلة بنجامين الذي سيرفض خلافة اياه والتوجه للعب الملاكمة ليتحول بعد ذلك إلى أسطورة الملاكمة الإيطالية الشهير بيچي روبرتو، وسيحظى بشعبية كبيرة عالمية .

يُتبع...

...going back in time to chapter 5

1930 إبريل 23

تسلل رجال چيوفاني بداخل البيت الأسود فوجدوا عمال ينظفون دماء كثيفة على الأرض وينظمون الكراسي لاجتماع ولاحظوا كرسي كبير باللون الاسود والاحمر مظهر تقشعر له الأبدان، لاحظوا شيء مريب ايضاً! هناك نيران مشتعلة، ما هذا؟ رأهم العمال وتقفوا عن العمل فترجع رجال چيوفاني واسرعوا لأخبار الدون، فأخبرهم ان مساء يوم الأحد سيكون في هذه القبلا تجمع لأشخاص هم من قتلوا ابنته فيور ويجب ان تنتقم العائلة منهم وتصفية كل من بالداخل بلا رحمة ومساء يوم الأحد تتابع دخول أصحاب العباءات السوداء والحمراء وقبلهم دخل الاسقف فينتشنزو ماريني والرجل الآخر جيانلوكا، ثم وصل فوج من السيارات ونزل منهم العديد، كانت سيارة الدون چيوفاني تنتظر على الجانب الآخر من الطريق لإعطاء التعليمات، أتى له فرانك وقال له : صموئيل چيروم زوج أنطونيا ابنة دون ألبيرتينو دخل القبلا الآن معهم استغرب چيوفاني وقال في عقلة لماذا ينضم لهم صموئيل، هل خان العائلة، كنت على وشك ان أقترح عليه الانضمام للعائلة ويخلفني إن أثبت جدارته ثم أشار لفرانك : لقد خان صموئيل چيروم العائلة ويستحق العقاب، انتظروا إشاراتي لاقتحام القبلا...

#داخل البيت الأسود

يقف في الصف الاول الأشخاص أصحاب العباءات الحمراء والصف الثاني الذي يليهم الأشخاص أصحاب العباءات السوداء وخلفهم في

الصف الثالث رجال الدين يرتدون العباءات البيضاء وخلفهم عدد من السياسيين والمشاهير و صموئيل جبروم بينهم ، كان الجميع يتحدث بشكل طبيعي ينتظرون المعلم الأعلى الذي سيجلس على الكرسي المريب، شعر الجميع بارتفاع درجة الحرارة تدريجياً وبدأوا يتعرقوا، ثم لاحظوا نار مشتعلة ضوئها يأتي من أعلى درج الطابق الثاني، ثم خرج من تحت الأرض ضباب أسود يظهر منه جسد شخص ضخم يرتدي وشاح اسود و له قرنان طويلان مديبان وأذن تشبه أذن الثعلب ورأس

قبيحة جداً ورقبه طويله ، كان يُدير لهم ظهره فبدأوا بالكح من رائحته القذرة ثم أدار وجهه وهو يُهدم لياقة قميصه : احمم احمم اوو هل كل شيء جاهز يا سومري، رد احد افراد الماسونية : لقد مات سومري قبل اعوام. إذاً تعلمون كيف نبدأ الطقوس ام أعيد كلامي!! أهاا كان ذلك قبل مائة عام منذ آخر طقس ظهر فيه القمر الدموي لم يكن لكم وجود، ربما اجدادكم فكما تعلمون الأشرار يوثرون الشر لذريتهم وانا لا أموت واعيشت للأبد.. ما علينا؛ هل أتيتم بالأضاحي البشرية؟، رد نفس الشخص : نعم وضعناهم في القبو مُقيدين ، ممتاز جداً ... لنبدأ، انت يا من تجلس في الصف الأخير لا تضع أصبعك في انفك في حضرتي، سأسلط عليك احد ابنائي إن فعلتها مجدداً والتحذير للجميع ، قفوا جميعاً وانحنوا امامي، ما عدا من الصف الاول والثاني انتم تنصتون لي وتنفذون أوامري بحذافيرها

نخطو خطوات جيدة مع رؤساء الدول لإفساد العالم فلقد سفك البشر دماء بعض في الحرب العالمية الكبرى وقُتل 30 مليون إنسان في اربع سنوات، اوووه اعتذر، اعتذر هذا ليس الخطاب المخصص لهذا الطقس، تفكيري مشتت فكما تعلمون اعداد البشر في تزايد والمراهقون يحتاجون لمن يرشدهم لطريق الضلال ، ليس هناك مكان افضل من أوروبا للسيطرة على عقول المراهقين، احبهم كثيراً، اما هؤلاء!! لا اريد حتى ذكر اسمائهم

انت يا، ما اسمك؟ اسمي برناد سومري، أشار الشيطان بأصبع يده يقول له ان جدك هو مساعدي المخلص لمثل تلك الطقوس، جدك سومري كان مخلص لعمله انه الان يرقص في الجحيم...
أحضروا الأضاحي واقطعوا الرؤوس وصفوا الدماء لنشرب نخب نشر الشر في صقلية في آخر ليلة لكم، نصيحه لمن يرق قلبه لا تنظر، انت؛ نعم انت، الذي على اليمين لا تنظر! فأنت تخاف من السير وحدك ليلاً

دخل الأطفال مقيدين ويكفون يقولون : اريد العودة لأبي، اين ابي.

تفضلون أمهاتكم طيلة الوقت و عند الشده تُنادون (يقلد الشيطان صوت الاطفال) ابي انقذني يا ابي ، امرم عجيب ايها الاطفال، أصوات البكاء ما اجمل تلك الأصوات.. انها لحني المفضل بعد اصوات الغاضبين الذين يُسبون ويلعنون،... هيا ماذا تنتظرون ايها الضالون اريد شرابي المفضل المصنوع من يد بشرية ، هممممم جميعنا سنحتفل الليلة.. سنحتفل

وقف برناد سومري وقام بفك قيد الطفل الاول واحضروا له سكين ثم جاء آخرون لتثبيت الطفل وهم يقربون السكين من رقبة الطفل ضحك الشيطان بصوت عالي مرات متقطعة فأقتحم رجال چيوفاني المكان كاسرين قضبان الباب واطلقوا رشاشاتهم على جميع الحاضرين وقُتل الاطفال الخمس بالخطأ ، تم تصفية الجميع باستثناء الشيطان، الذي كان ينتظر بلا حراك ممسكاً بوشاحه للخارج فوجه فرانك وماتيو وجميع افراد المافيا رشاشاتهم نحو الشيطان وفرغوا كل رصاصة في جسده ولكن لم يؤثر شيء فيه، ثم قال : هل انتهيتم؟ انت يا من في الخلف متبقى معك 6 رصاصات اطلقهم لنتتهي ويذهب الجميع لمنزله فرانك بغضب وصوت عالي : من انت ايها القبيح؟...
الشيطان : الخبير الاقتصادي لمنظمة... ايها الاحمق ألا ترى قرناي وهيئتي

ماتيو : نحن لا نرى سوى مسخ لعين يجب قتله

الشيطان : عندما تكون بطيئاً لا تسير على الطريق السريع ، ايها البشر
انتم اضعف مما تظنون

ماتيو : لنرى قوتك ايها اللعين

الشيطان : أستطيع جعلك تتألم ألم شديد دون لمسك، اممم تريد تجربة!
تبخر الشيطان ودخل بداخل جسد احد افراد چيوفاني الذي يمتلك
الذخائر الست؛ امسك الرجل برأسه وبدأ يتألم بشدة ويتذكر احداث
سيئة في حياته، ثم سمع الرجل صوت الشيطان بداخله يقول له اطلق
الرصاص على نفسك انا اعلم اكثر منك سيأمر چيوفاني احد رجاله
ان يتخلص منك، فقال الرجل بصوت واضح يسمعه الجميع : لماذا
سيتخلص الدون مني، قاطعه ماتيو قائلاً : لا تُنصت له فكر بأشياء
أخرى، رد الرجل : لا أستطيع ان قلبي يعتصر ، فقال له الشيطان :
اتعلم من الذي سيأمره چيوفاني لقتلك!!، رد الرجل : اممم من؟؟ ،
فقال الشيطان : ماتيووووووووه

فأمسك الرجل سلاحه واطلق رصاصة اصابت كتف ماتيو ووقع على
الأرض فأطلق فرانك رصاصة في رأس هذا الرجل اوقعته قتيلاً..
ضحك الشيطان : لم أخبر فرانك اني اعلم انه يمتلك رصاصة وحيدة
في سلاحه، جعلته يطلقها على هذا المسكين القليل.. احم احم اوو
كانت مسرحية جيدة كدت ابكي ثم مسح دمه من عينه

ذهب فرانك للكمه على وجهه وضربة بقوة فانتظر الجميع ردة فعل
الشيطان، لاحظوا الغضب يظهر على وجهه وخرج من فمه نابان ثم
جذب فرانك وقربه إليه بطريقتاً ما وخرج من خلف الشيطان جناحان
اسودان وأغلقهما حول فرانك وضغط بشدة على رأسه وبدأ يطمع
وكأنه استيقظ من النوم وفصل رأس فرانك عن جسده وفك جناحيه
لتنقع رأس فرانك على الأرض وقد اصبحت ملامحه ومأنه رأى
الجحيم فقال الشيطان : أوبس عن طريق الخطأ، فهرب الجميع
مسرعاً ثم حمل الشيطان رأس فرانك وقال : سأضعها بمكتبي في
عمق المحيط .

chapter 5 complete ...

going back in time to chapter 6*

#قاعة المحكمة

القاضي يجلس خلف المنصة، وزوجة الضابط تبدو متوترة وهي تجلس أمامه.

القاضي بصوت رسمي : صباح الخير. السيدة ماريا، هل يمكنك أن تعرفي نفسك؟

ماريا تتجنب النظر إلى القاضي : صباح الخير. أنا ماريا لويجي ، زوجة الضابط لويجي، من مدينة كاتانيا شرق صقلية

القاضي: نحن هنا للاستماع إلى شهادتك للمرة الثانية حول الحادث الذي وقع بموت زوجك. ماذا يمكنك أن تخبرينا عن زوجك؟

ماريه : كان شخصاً عادياً ويجب عمله لكنه في الفترة الأخيرة تحول لشخصية انتهازية ويجمع المال عن طريق الرشاوي

القاضي : هل كان له صلة بجماعةٍ او شخصاً ما؟

ماريه : نعم، كان على صلة بأفراد من عصابات المافيا ولكنه لم يكن عضواً ، كان يهمله المال فقط

القاضي : وما الهدف من جمع المال؟! هل كان يطمح لشيء ما؟
ماريه تبكي وتمسح عينيها بالمنديل : كان يحلم بشراء مطعم ويسميه بأسمه (مطعم لويجي) وكنت سأتولى إدارته

القاضي : هل تعلمين اي شيء عن المافيا التي كان يتعامل معها وكيف علمتي بذلك

ماريه : كنت اسمع حديثه معهم في الهاتف فقط ولا اعلم اي شيء يخصهم

القاضي : هل عاودوا الاتصال!؟

ماريه : لا

القاضي : هل حدثت مشكله بينه وبينهم أدت لمقتله؟

ماريه : لا أعلم، لا أعلم

القاضي : بعد الاستماع لشهادة زوجة الضابط، نستمع للمجني عليه من القفص، هل كان بينك وبين الضابط لويجي رابط مشترك

بنجامين ألبيرتينو : نعم ، تعرفت عليه في احدى كافيهاات المدينة ودار حديث طويل بيننا

القاضي : أخبرنا عن ذلك الحديث من فضلك

بنجامين : بعد ان علم ان والدي رجل اعمال كبير عرض عليّ ان يُسهل علينا دخول وخروج البضائع دون تصريح مقابل المال القاضي : وماذا بعد!

بنجامين : اقترحت ذلك على أبي ولكنه رفض بشكل مطلق ذلك الاقتراح وقال لي انه لا يحتاج للمساعدة لأن علاقتة جیده مع العاملين في الموانئ

القاضي : في المرة السابقة عللت انك قتلته هرباً منه وانه كان يقوم
بواجبه، لماذا لم تقل هذا من البداية!!

بنجامين : شعرت بالخوف على تجارة أبي

القاضي : هذا سبب مقنع، ما الدافع الذي دفعك لإطلاق الرصاص
باتجاه رأس الضابط

بنجامين : كان يريد سرقة المال الذي معي، كان معي 10 الآلاف
دولار أوصلهم لأبي فأوقفني ذلك الضابط واراد سرقة مال ولكني
رفضت فهربت منه واسرع خلفي بالسيارة وعندما اقتربت سيارته
مني أردت إبعاده فاطلقت رصاصة بالخطأ فأصابته رأسه

القاضي : ولكن الطب الشرعي أفاد ان مطلق الرصاص كان في
وضع ثبوت والضابط ايضاً في وضع ثبوت وعلامات على يديه تفيد
بأن يدها كانتا مكبلتان!

بنجامين : هذا ما حدث سيدي القاضي

القاضي : بعد الاستماع لشهادة الزوجة والمجني عليه قررت المحكمة
تأجيل القرار وإعادة تشريح جثة الضابط للتأكد من كيفية إطلاق
الرصاصة .. انتهت الجلسة...

يضحك كريستوفر وهو يتحدث في الهاتف مع دون ألبيرتينو ..
توصلت لاتفاق مع الطبيب الشرعي وسيحصل على 10 الآلاف
دولار مقابل إعداد تقرير طبي يُفيد بأن الرصاصة تم إطلاقها أثناء
مطاردة ، بعد ذلك سأرتشي احد اقسام الشرطة لإعداد بلاغات مزيفه
ضد الضابط لأثبات توأطئه مع عائلة مافيا

دون ألبيرتينو : إذا انتهت القضية ببراءة أبنني فسيكون لك مكافئة
كبيرة يا كريستوفر

كريستوفر : هذا ما ستنتهي إليه..

قاعة المحكمة – الجلسة الثانية

يتجمع الحضور مجدداً. يدخل القاضي ويتخذ مكانه خلف المنصة..

القاضي: صباح الخير. نبدأ الجلسة الثانية في قضية مقتل الضابط لويجي. سنستمع اليوم لشهادات جديدة. دعونا نبدأ بشهادة الشاهد الأول.

• الشهادة الأولى

يتم استدعاء أحد أفراد العصابة، يُدعى كارلو على انه عامل في الكافية الذي كان يتقابل فيه لويجي بنجامين من وجهة نظرهم، للوقوف أمام القاضي.

القاضي: كارلو، هل يمكنك أن تخبرنا عن ما تعرفه عن الضابط لويجي؟

كارلو: كنت أعرفه بشكل غير مباشر، وكان يأتي للكافية كل ثلاثة ايام تقريباً ويتقابل مع أشخاص مشبوهين بعضهم اعضاء في المافيا وبعضهم لا اعلم عنهم شيء ولا اراهم إلا في هذه المقابلات فقط ويبدو عليهم الثراء

القاضي: ماذا تعني بـ "بالثراء"؟ وكيف عرفت انهم اعضاء للمافيا

كارلو: كانوا يعطونني بقشيشاً لم اكن احلم به، ان سمعة اعضاء المافيا تسبقهم فأنا لا اعلم اسمائهم ولكن يبدو من مظهرهم ذلك فتوقعت انهم اعضاء للمافيا. رأيت في إحدى المرات رُزم مال على طاولة الضابط لويجي وشخص آخر في نهاية حديثهما أخذ لويجي المال وخرج مبتسماً

القاضي: من آخر شخص قابله لويجي في آخر مرة كان بالكافية

كارلو: كان بصحبة شرطي آخر ولم أرى هذا الشرطي سوى هذه المرة

قاطعهم الشرطي المذكور : سيدي القاضي أعتذر عن المقاطعة، انا هذا

هذا الشرطي.. هل يمكنني التحدث!

القاضي : كارلو هل لديك شيء آخر تريد قوله؟

كارلو : هذا كل ما عرفه سيدي القاضي

● الشهادة الثانية

يتم استدعاء هذا الشرطي ليقف امام القاضي ، و يُدعى أنطونيو.

القاضي: أنطونيو، كيف تصف علاقتك بالضابط لويجي؟

أنطونيو: كنا أصدقاء مقربين في العمل فنحن نعمل سوياً في الشرطة. في الأيام الأخيرة، كان متوتراً جداً. أخبرني أنه يشعر بأنه مُراقَب.

القاضي: هل ذكر لك أي تفاصيل حول تهديدات أو مخاوف؟

أنطونيو: قال لي إنه إذا حدث له شيء، فإن المافيا وراء ذلك. كان قلقاً جداً.

القاضي : هذا يعني ان الضابط لويجي كانت له صلة بالمافيا

انطونيو : نعم، ولكنه لم يكن عضواً وكان يسعى لكسب المال بطرق غير شرعية فقط

*يتم استجواب بنجامين..

بعد انتهاء الشهادات، يُستدعى بنجامين مرة أخرى.
القاضي: بنجامين، سمعت الشهادات السابقة. هل لديك تعليق؟

بنجامين: لم أكن أعلم بتفاصيل العلاقة بين لويجي والعصابة. كنت في حالة دفاع عن النفس.

القاضي: ولكن هذا الشاهد يؤكد أن لويجي كان مهدداً. كيف تفسر ذلك بنجامين: ليس لي علاقة بتلك التهديدات وأكن أريد قتله! كان هناك سوء تفاهم..

بعد مناقشات طويلة، يُعلن القاضي القرار...

القاضي: بناءً على الشهادات والأدلة، تقرر المحكمة أن بنجامين ألبيرتينو مذنب بتهمة القتل غير العمد والدفاع على النفس و سيتم إيقاف تنفيذ مدة الحبس التي تم إقرارها قبل شهر والمحكوم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات والبراءة من التهم الموجهة إليه.. رُفعت الجلسة

يخرج الجميع من القاعة، بينما تبقى ماريا في مكانها، تشعر بالخيانة العظمى لزوجها، تبكي ثم تذكرت ابنها المختطف واسرعت للمنزل لتجده نائماً في غرفته واحتضنته بشدة...

.chapter 6 complete..

chapter 10

conditions of the devil

شروط الشيطان 1931

" چيوفاني يحضر جنازة صموئيل چيروم زوج ابنة ألبيرتينو أنطونيا"

بعد مقتل فرانك على يد الشيطان وخيانة برونو الشنيعة لم يبق أحد لچيوفاني يثق به غير ماتيو ريكاردو فأصبح ماتيو أقرب الأشخاص له وعينه مساعداً له.

كانت ماريه خوسيه زوجة ألبيرتينو بجانب أبنتها أنطونيا تواسيها ثم ذهب إليها دون چيوفاني وواسى ابنتها قائلاً : صموئيل كان عضو في الماسونية ولم اكن اعلم انه يجتمع معهم في الفيللا وان رجالي

اصابوهم عشوائياً دون النظر لمن يتواجد وهم السبب وراء مقتل ابنتي فيور وفعلت ذلك انتقاماً لها

عندما سمعت أنطونيا ذلك احتضنته واعتذرت منه وقالت.. لم اكن اعلم ان زوجي بهذا الشر ولو كنت اعلم ذلك لانفصلت عنه .

ذهب چيوفاني لقبر أبنته فيور وأعاد تزيين قبرها بالورود ثم نظر للسماء المليئة بالغيوم الثقيلة وقال اعلم انه مُقدر ان تموت ابنتي في ريعان طفولتها وانتقمت لها واشعر ان هذا لا يكفي، لا اعلم ماذا أفعل!

فبدأ يكح.. أحء أحء أحء

ظهر خلفه الشيطان فجأتاً وقال له : الزعيم يبكي!!

استدار چيوفاني ببطيء ونظر له لثواني يفحص مظهره

فأستدار الشيطان وكأنه عارض ازياء يعرض زيه وقال : هذا الزي من تصميم احد ابنائي السبعين سويغات، هذا الشيطان الصغير ذو موهبه فارة

رد چيوفاني : ماذا تريد! ومن انت

الشيطان : انا أب الشر في هذا العالم ثم ضحك وقال ماذا اريد!! لا اريد شيء من هذا العالم. او دعنا نقول ماذا افعل واتلاعب بهذا العالم چيوفاني : ماذا تفعل هنا في صقلية

الشيطان : هذا عملي، انا اتواجد في كل مكان واعلم كل شيء عن الجميع وعنك ، كل اسرارك اعلمها يا لورينزو چيوفاني، امتلك قوى عظيمة في هذا العالم واستطيع إحياء الموتى وتسخير الجنود وإغناء من أريد

چيوفاني : لا يهمني المال او السُلطة، ان كنت صادقاً هل تستطيع إحياء أبنتي فيور؟؟؟؟؟؟

وقف الشيطان على اصابع قدميه واستجمع قواه ليشعر بعظمته وقال بحماس وصوت حاد : اسجد لي .. اسجد لي يا چيوفاني وسأعيد إحياء أبنتك، أعلن خضوعك لأوامري وستعود ابنتك بين احضانك وسأعلمك بالسر الذي جعلني أعيش للأبد ولا أموت واجعلك تعيش مع ابنتك إلى الأبد.

وعلى الفور سجد چيوفاني للشيطان فضحك الشيطان بكبرياء

حل الصمت واختفى الشيطان.. وقف چيوفاني وسمع صوت خلفه..
أبي! اشتقت إليك، اين كنت، كنت وحدي طيلة هذه الفترة وناديت
عليك حتى اختفى صوتي

اندهش چيوفاني واسرع نحوها ولمسها ليتحقق منها واحتضنها، كانت
رائحتها رائحة الموتى وكأنها من عالم فرانكشتاين و دراكولا الخيالي
وقال لها : لنرجع للمنزل فقالت : لا أستطيع الآن فقال : لماذا؟! فقالت
: عليك قبول شروط الشيطان ليحررني ثم بدأت بالابتعاد وكأن شيء
يجذبها للخلف، وكلما اراد ان يمسكها تبتعد أكثر حتى اختفت وهي
تقول من بعيد : اقبل شروطه يا ابي ...

في صباح اليوم التالي سمع چيوفاني من غرفة نومه صوت إعداد
الطعام فتذكر انه اعطى إجازة للخادمة وليس من المفترض تواجد
احد في الفيلا(منزله)، كان مصدر الصوت يأتي من المطبخ فذهب
لهناك وشم نفس رائحة أبنته في المقابر امس فذهب ينادي : فيور،
فيور هل هذه انتي، وعندما دخل رأى الشيطان يُعد الطعام ذو رائحة
قذرة

فقال الشيطان : أعتذر عن إزعاجك. فرد چيوفاني : ماذا تطبخ!!.
الشيطان : هذا حساء الفئران. اممم احب هذه الوجبة لكنها لك،
لنتشارك الطعام سوياً

الشيطان : هرمت وانا أعد هذا الطعام فصيد الفئران ليس سهلاً، ثم
سحبه من كتفه واخذ طاسة الحساء وذهبا لطاولة العشاء المُجهزة
بأطباق فارغة

لم يُطيق چيوفاني طعم الحساء وتقيئ بينما يأكل الشيطان بأصابعه
اليسرى ويتلذذ بالحساء اممم اممم اممم

الشيطان : خذ هذه الورقة بها شروط تحرير ابنتك
ثم قرأها وقال له : اوافق لكن في الشرط الأخير الذي تقول فيه " في
حالة مخالفة أو امرك ستعود ابنتي للعالم الآخر."

هذا يعني ان قرار تواجد ابنتي في عالمنا بين يديك
الشيطان : صحيح، لا تُخالف أو امري أذن

چيوفاني : حسناً وافقت، اريد ابنتي الان
فوقف الشيطان مرة أخرى على اصابع قدميه وتهيئ مثل المرة
السابقة وقال بصوت حاد : اسجد يا چيوفاني اسج.. فقاطعه اعلم
اعلم... ثم سجد له
واختفى الشيطان وحل الصمت وسمع صوت أبنته قادماً من غرفتها...
ابي، هذه انا فيور
چيوفاني : فيور.. ابنتي! اين كنتي؟
فيور : كنت في العالم الآخر
چيوفاني : وهل هذا العالم جيد؟
فيور : انه مكان مظلم وساخن، ولا اريد العودة إلى هناك مجدداً
چيوفاني : لن اسمح بعودتك عزيزتي لن اسمع بعودتك.. سأعد لكي
الغداء ماذا تريدين ان تأكلي، بيتزا ام دجاج
فيور : عظم
چيوفاني : ماذا؟؟
فيور : احب العظم، أفضل عظام الدجاج
استغرب ولكنه وافق
چيوفاني : وماذا تريدين بجانب العظم؟
فيور : الدم.

مرت الأيام وأعتاد چيو شراء العظم والدماء لفطور وغداء وعشاء
أبنته ثم اشترى لها ألعاب ولكنها لم تلمسها وقالت له انها تحب اللعب
بالألعاب المصنوعة من الذهب فأشترى من محل مجوهرات سبيكة
ذهب وصهرها وشكل منها لعبة على شكل فتاة لها شعر وشكل اداة
ميشت لتسريح شعرها هي ولعبتها
عندما رجعت الخادمة تفاجئه بوجود فيور في القيلا وبرر الدون
چيوفاني لها انها توأمة فيور وتم اختطافها سابقاً وعثر عليها ونعتها
بأسم ابنته الأخرى فيور وضاعف مرتب الخادمة ولم يطردها ويأتي
بأخرى لأن فيور طلبت ذلك ولا يرفض لها طلب

بعد فترة لاحظت الخادمة تحدث فيور مع لعبتها كثيراً وأخبرت والدها بذلك وقال لها ان البيت جديد عليها واللعبة هي الاقرب للتحدث معها وانها طفله وجميع الاطفال يتحدثون مع لعبهم

في إحدى الليالي دخل چيو غرفة فيور فوجدها تتحدث مع الدمية الذهبية

فقال لها اذهبي للنوم وحملها ووضعها على السرير فأمرته بوضع لعبتها بجانبها وعندما امسك بالدمية سمع همسات تخرج منها فأنصت لتلك الهمسات سمع المحادثات التي حدثت في البيت الأسود بعد اقتحام رجاله لاجتماع الماسونية والمافيا مع الشيطان فظن انها تهيئات من التفكير المفرط فتركها على السرير واستدار واغلق باب الغرفة فظهرت أمراه سوداء جداً شعرها يُغطيها تجلس على السرير مكان الدمية

chapter complete.

chapter 11

اجتماع مع الشيطان

1931

في صباح اليوم الثاني... خرج دون چيوفاني من المنزل وسائقه بانتظاره ، ثم فتح السائق الباب له
السائق الجديد : صباح الخير سيدي، إلى أين ستكون الوجهة
چيوفاني : إلى مكنتي
نظر السائق للمرآه وتتبعته نظراته دون چيوفاني وتبدو علي ملامحه الإرهاق، نظر الدون بجانبه فوجد الشيطان يجلس وينظر للأمام وقد انكمش حجمه ليسع السيارة
الشيطان : سماءً مشرقة ويوماً جيد، أليس كذلك!
چيوفاني : ابنتي تعاني من الوحدة، هل سيستمر ذلك معها!
الشيطان : ألا تشكر أبدأً؟
چيوفاني : ماذا أتى بك؟
الشيطان : أخبرك أن الاجتماع قد اقترب
چيوفاني : أي اجتماع تتحدث؟
الشيطان : اجتماعي مع عائلات المافيا .. ستدعوهم على العشاء
چيوفاني : إلى ماذا تخطط
الشيطان : أطعني فقط ، لا أحب المناقشات الفارغة
نزل الشيطان من السيارة وتحول لرجل مسن جداً وقال له : سأخبرك قريباً بموعد العشاء .. ثم قال لشخص يمر بجانبه : يا بُني هل يمكنك مساعدتي في عبور الطريق .. فقال له : هيا على مهلك .
ثم نظر چيوفاني للسائق وقال ن له : هل رأيت ذلك!!
السائق : الرجل المسن، أعتذر لم اقصد التصنت لحديثكما
چيوفاني : وهل لاحظت شيء غريب؟
السائق : لا، لم ألاحظ
چيوفاني : انطلق بنا إلى الفندق

#اجتماع الشيطان مع عائلات المافيا! – صالة الفندق المغلقة

_ تشبه الشيطان بالرجل المسن مرة اخرى ويرتدي بدله ويظهر على وجهه الغرابة والقشعريرة عندما يُنظر إليه

انجيلو فيراري هامساً لرافيل بوتشيني : هذا المسن ظهر فجئناً ويتحدث معنا وكأنه يعلم كل شيء عنا؛ اسمائنا وافكارنا وحتى ماذا فعلنا ليلة أمس، من توركواتو سترافي هذا، لم اسمع قط بهذا الاسم في عالم الإنشاءات

بوتشيني : إذا لم أكن مخطئاً اعتقد انه ذو منصب في منظمة الماسونية، مظهره وطريقة حديثه والثقة المتبادلة بينه وبين دون چيوفاني

انجيلو : ولكن چيوفاني رفض الانضمام لهذه المنظمة وقتل العديد منهم في اجتماع سري لهم

بوتشيني : جاءتني اخبار بأنه ورجاله رأوا شيطان في ذلك الاجتماع وانها لوا عليه بالرصاص ولم يصبه خدش وأستمر بالحديث معهم انجيلو : ما نوعية هذا الحديث؟

بوتشيني : لا أعرف

قاطع الشيطان المتكرر في شكل رجل مسن الجميع قائلاً : والأن، هل يمكنكم الإنصات لي !! لا بد من السيطرة الفعلية على صقلية وعزلها عن إيطاليا.. الحكومة الفاشية تطاردكم وتقتل أفرادكم، وتعتقل زعمائكم ، أنا أنظر إليكم الآن واراكم في اقفاص وحبال المشنقة حول اعناقكم

بوتشيني : ماذا تريد منا ان نفعل، نحارب السلطة

الشيطان المسن : تقطعوا رأس الأفعى

انجيلو : أي أفعى

چيوفاني : يقصد موسيليني

ماركوني : هذا جنون، لن نصمد امام جيش بأكمله

الشيطان المسن : من قال أننا سنحارب جيش، الفوضى اقتربت ولن يُفرط الشعب بحقه، موسيليني ديكتاتور غبي وقرراته غير مدروسة،

والفوضى التي سببها في البلاد بلا مبرر سوى جشعة الديكتاتوري
لتستمر فاشيته في التوسع

چيوفاني : تأمرنا بالانتظار حتى حدوث الفوضى!
الشیطان : علينا فصل جزيرة صقلية عن إيطاليا، وإنشاء دولة مستقلة
تحت حكم المافيا

ماركوني : ما تقوله في غاية الخطورة، لن ينجح الأمر إلا إذا تقبلنا
سكان مدن الجزيرة

الشیطان : نسيطر على كل مدينة ونقدم خدمات مجانية للشعب، ثم
نتهم محافظين المدن بالخيانة والتواطئ الخارجي و نعتقلهم، ثم نعين
كل زعيم مافيا على مدينته ونُجند أفراد من الشعب لحماية المدينة،
سيقف جيش موسيليني عاجز امام التأييد الجارف من الشعب الإيطالي
بوتشيني : اثق في قرارات چيوفاني، ماذا تقول في ذلك!

نظر الشيطان لچيوفاني بثقه، ثم أشبك اصابعه ونظر لأعلى، فسمع
چيوفاني صوت الشيطان بوضوح في رأسه يقول له : ماذا تقول في
مُعلمك چيو، ابنتك قد تختفي من المنزل، انصت لما سأقوله لك، قل
لهم بأن توركواتو سترافي على حق واننا لن ننتظر ان يعتقلنا
موسيليني وعلينا ان نتوحد ضده وأن صقلية منعزلة عن إيطاليا
والمسؤولية على عاتقنا لحمايتها من الأعداء المجاورين

بعدهما قال چيوفاني لهم ذلك، أكمل كلامه... من يحكم صقلية الآن!
من يسيطر على تجارتها! من يتحكم في الشوراع ويأخذ الضرائب
من الناس! أليس نحن.. نحن من نحكم الجزيرة، ونحن من له حق
السُلطة عليها

انجيلو فيراري : اقترح ان نحكمها سياسياً
الشیطان : ان تكون جزء من سياسة الدولة الفاشية فأنت بذلك تكون
جزء من الديكتاتورية، وحينها لن يغفر لك الشعب عندما يخرج من
ججوره

ثم وقف الشيطان وتحرك حولهم ويكلمهم قائلاً : انصتوا جيداً. خلف
كل ديكتاتور قوى داخلية تُحافظ على بقائه في منصبه وقوى خارجيه
متواطئة مع القوى الداخلية، أما القوى الداخلية تسعى لنهب كل
ثروات الدولة المتاحة والغير متاحه وعندما يستنقذوا ثروات الدولة

يعرضوها للبيع و غالباً لن يهتم بشراء مواردها سوى المسؤولين من القوى الخارجية

بوتشيني : هل سيتم عرض صقلية للبيع!

قالها الشيطان بحزن : للأسف. صقلية مطعم سياحي للجميع، انها قطعة عظيمة على الأرض وإن لم نحافظ عليها سيُسحب البساط من تحت أقدامنا

ماركوني : أتعلمون! أقترح انجيلو فكرة عبقرية وهي السيطرة السياسية، لما لا ننشأ حزب سياسي ندعو فيه للتخلص من الفاشية وإسقاط موسيليني

بوتشيني : ومن سيكون زعيم للحزب؟

نظر الجميع باتجاه چيوفاني بما فيهم الشيطان قائلاً : انت الرجل المناسب يا چيو، انت تمتلك بريق من لمعان دون ألبيرتينو ... هل يوجد اعتراض! .. لا أحد! سيء

وقف الجميع لتهنئة دون چيوفاني.. مباركاً لك مباركاً لك.. لا تقلق سنسير خلفك...

#قصر فينيسيا - روما

موسيليني : حزباً مُعارض أثناء حُكمي!!! لقد جن أعضاء هذا الحزب. يوزعون المنشورات الدعائية للحزب علانيتاً ويتهموني بالخيانة! بالخيانة!!

اريد معرفة من وراء هؤلاء حالياً. منذ متى وتهتم عصابات المافيا بالسياسة وشئون الدولة

(صوت) : سيدي الرئيس؛ ربما فعلوا هذا لأنك أصدرت أمر باعتقال زعمائهم وحملات ممنهجه ضدهم

موسيليني : أي انتخابات وعن أي حزب يتحدثون، لا وجود للديموقراطية في إيطاليا بعد اليوم، الفاشية ثم الفاشية ثم الفاشية.

(الصوت) يُريدون السيطرة والتفرد بصقلية وعزلها عن الوطن
سيدي الرئيس، يعدون شعب الجزيرة بالحرية ونمو الأقتصاد الصقلي
موسيليني : أيديهم ملطخة بالدم والخيانة ويتحدثون عن العدل والحرية
، تبا لهم ولمن يدعمهم
(الصوت) : ماذا تأمرنا إذا؟! ...

خطاب موسيليني ضد حزب صقلية الحرة Free Sicily Party
موسيليني في شاشات التلفاز :.. السفاحون تجار الممنوعات يُنادون
بالفوضى والإرهاب وإراقة الدماء، يُنادون بفصل صقلية عن إيطاليا
العظمى، أبدأ لن تنجح مخططاتهم، أفكارهم النازية وإن نجحت في
ألمانيا بقيادة المجنون الغبي هتلر لن تنجح هنا، لماذا! لأن موسيليني
حاضراً هنا، ولن اسمح بانتشار مثل تلك الأفكار بين الشعب
الإيطالي، ولذلك أعلن اعتقال جميع أعضاء الحزب وإصدار حكم
بالمؤبد لخيانتهم للوطن وتمردهم على النظام الديكتامقراطي الفاشي

*عناوين الصحف حينها...

" انتهت عصابات صقلية؛ اعتقال زعماء عائلات المافيا أخيراً"
" لدخولهم عالم السياسة وتمردهم على النظام الحاكم ؛ الحكم بالمؤبد
على أربع زعماء من أكبر عائلات مافيا صقلية"
" نهاية أخطر رجل في العالم؛ دون چيوفاني في سجن R666
المرعب"

*سجن R666

(تحقيق الشرطي مع چيوفاني)
چيوفاني : ووصل بي الحال إلى هنا

الشرطي المحقق : آسف لما حدث لأبنتك، انه حدث مأساوي
وتعاطفت معك، ولكني لا أصدق رجوع أبنتك للحياة مرة أخرى ،
يبدو أنها صدمة نفسه من هذا الحادث

چيوفاني : الشيطان هو من خطط لكل هذا

المحقق باستغراب : شيطان! چيوفاني كل هذا اختلاق من أفكارك
بسبب الصدمة التي تعرضت لها، و لنفترض حقيقة ما قولت؛ ما الذي
يُبرئك! انت متهم بنشر الفوضى والإرهاب في صقلية وامتلاك
عصابة مأجورة لنهب المواطنين وممارسة العنف والقتل

چيوفاني : لماذا لا يظهر هذا اللعين عندما احتاجه، انه حر طليق

المحقق : تُغطي جرائمك بذكرك للشيطان، هل انت متدين؟

چيوفاني : لا أعلم

المحقق : هل الشيطان هو سبب انضمامك للمافيا؟!

چيوفاني : لا، نعم، انه احد اسباب الشر في العالم

المحقق : قلت انك سجدت له! لماذا اتبعته وانت تعلم انه ملعون متكبر

چيوفاني : لأجل أبنتي

فكر الشرطي المحقق في كلامه قليلاً ثم وقف وأخبره بأن يعود
لننزلته مره أخرى.

اثناء قيادة الشرطي المحقق لسيارته وعودته للمنزل تذكر حديث
السجين چيوفاني عن ظهور الشيطان في القبلا (البيت الأسود)
وعلاقته بالماسونية فأعاد النظر في إمكانية حدوث ذلك واستدار
بسيارته نحو أقرب الكنائس وسأل قص الكنيسة قائلاً : هل يمكن ان
يظهر الشيطان في عالمنا؟؟

القس : عالمنا مليء بالشياطين؛ كل مشكله صغيرة خلفها شيطان؛
سواء من العفاريت او البشر

الشرطي : وهل يوجد شياطين من البشر!

القس : نعم؛ بالتأكيد. كل إنسان يقتل بغير حق ويفسد في المجتمع فهو
شرير يفعل مثلما تفعل العفاريت من إيذاء وإخافة البشر

الشرطي : كلامك صحيح لكني اقصد شيطان بعينه

القس : من البشر ام من...!

الشرطي : نعم، الشيطان الذي نعرفه جميعاً.. أهههه الشيطان الأب

القس : ملك الشياطين

ثم حكى له مواقف الشيطان مع المافيا والسجين چيوفاني.. فرد القص
قائلاً :

إن ظهور الشيطان للعامة يُنبأ عن أمر خطير سيحدث؛ لن ينتهي إلا
بسقوط ملايين البشر ضحايا لهذا الحدث وتغير واضح في خريطة
العالم

الشرطي : هل تتكرر الحرب العالمية مره أخرى

القس : إن العالم يتجه نحو فاجعه قريبة الحدوث تنتهي معها
الديكتاتورية

الشرطي : نهاية الديتسو موسيليني!؟ ايها القص انا احترمك لمكانتك الدينية، لكن من الواضح انك تتمرد على النظام وسيُعرضك هذا للخطر...

ثم اعطى الشرطي ظهره للقس واتجه نحو باب الخروج ثم نظر له مره أخرى قائلاً : الديتسو لن يسمح بانتشار مثل هذه الأفكار، احتفظ بأفكارك لنفسك . اتسعت حدقة القص واضطرب من تحذير الشرطي .

*چيوفاني في الزنزانه الانفرادية ..

كان تفكير چيوفاني حول أبنته فيور وهل هي بخير مع الخادمة، مترقب اي زيارة من أي شخص ليطمئنه عن أبنته...

في ذلك الوقت كان الشيطان في المطبخ يطهي لحم الخادمة لتحضير العشاء لفيور الثانية وقبل دقائق من تحضير العشاء هاجمت فيور الخادمة أثناء تنظيفها للمكان ونهشت رقبتها...

وبالعودة لچيوفاني تذكر ابن دون ألبيرتينو (بنجامين) الذي سُجن قبل عامين بنفس معتقل R666 والمحكوم عليه ب10 سنوات...

بعد خروج چيوفاني من السجن الانفرادي تم نقله الى سجن جماعي مليء بالمجرمين الاخطر في إيطاليا، كل سجن جماعي بمعتقل R666 يقوده عصابة من المافيا ، كل عصابة (عائله) لديها

قوانينها الخاصة، استخدم موسيليني هذا المعتقل لاحتجاز عدد من السياسيين المعارضين والمعارضين من الشعب والمجرمين الخطرين، لذلك اصبحت المافيا في المعتقل مزيج بين السياسة والإجرام، لماذا لم يقضي عليهم موسيليني! لا احد يعلم، ربما ليشعر بقوته عند رؤيتهم محتجزين..

يتكون المعتقل من 30 صالة كبيرة تحوي 5000 سجين موزعين على الصالات، تستحوذ عائلة كاستيلاني وهي العائلة الكبرى المسيطرة على 22 صالة، بينما تستحوذ عائلة إسبوزيتو على 7 صالات، ويتبقى صالة اخيره للسجناء الجدد الغير منتمين للمافيا وتكون بداية اول يوم لأي سجين جديد، تسمى صالة المنبوذين ،

فيدخل اعضاء من المافيا من كلا العائلتين لاختيار من هم الأنسب
لضمهم للعائلة.

بعد ثلاثة أيام تعرف چيوفاني الى صديق في زنزارة المنبوذين يُدعى
ماركو ويسبر ، كان ماركو ويسبر يعاني من مرض نفسي اسمه "
اضطراب الشخصية الفصامي "

لاحظ چيوفاني وجود بقايا مستحضرات تجميل على وجه ماركو تشبه
ميك اب المهرجين حتى ان شعره الطويل قليلاً مُغطى باللون الأخضر
وعلى وجهه ابتسامه عريضة ويبدو ان فمه به تشويه من الجانبين ،
فسأله لماذا يُغطي وجهه بهذه الألوان! رد ماركو : كان لابد فعل هذا
لأخفاء وجهي ولأخافه فرائسي
چيوفاني : ماذا تصطاد!

ماركو ويسبر : البشر

چيوفاني : سمعت عنك، أنت سفاح روما الشهير الذي أربع السكان
ليلة الهالوين العامين الماضيين

ماركو ويسبر مستغرباً : لست سفاح!! أنا فقط ألعب

چيوفاني : إذاً لماذا تقتل الناس اثناء تنكرهم وخاصتاً في ليلة الهالوين؟
ماركو : انا لا اقتل الناس؛ فقط أثار من بعض المُشاغبين، وانت اعتقد
انك قاتل او تسببت بقتل احدهم ، لا يأتي هنا سوى الاشخاص الأكثر
خطورة

احد المساجين كان يُغني ويعزف على جيتار بجانبهم ويقول : هذه
حياتي انا المهرج الحزين.. اظهر في الهالوين.. اتجول وحدي وأمسك

سكين.. توفت امي عندما كنت صغير.. احمل دب يسمى ويسبر ذو
انفً صغير

ماركو ويسبر : هلاً صمتٌ قليلاً وإلا استخدمت السكين
السجين المغني : هل يُضايقك غنائي ايها المهرج
فلم يهتم له ماركو واخبر جيوفاني : قد تُنفق حياتك كلها في الرد على
التافهين فردد السجين المغني الأغنية مع العزف مجدداً فتضايقك
ماركو وذهب إليه وسحب الجيتار منه وكسره فوق رأسه وظهره ثم
بصق عليه عدة مرات وهو يركله .

وفي الليل كان ماركو يعاني من أرق في نومه ويضع كيس المخدة
فوق رأسه لانزعاجه من غناء السجين المغني وهو يردد اغنية
المهرج، فأصدر ماركو صوت انزعاج واخرج سكينه وذهب الى
سرير السجين وطعنه حتى الموت، ثم قال له : ملعون!!

في صباح اليوم التالي أتى افراد من عائلة إسبوزيتو إلى صالة
المنبوذين، وتحرك أفرادها الثلاثة بين الأسرة؛ جوزيبي- فينسينزو-
دومينيكو، ليجدوا جيوفاني مستلقي على سريره السفلي ينظر في
صورة أبنته فيور، وما تبقى من السجناء يلعبون بأوراق الكوتشينة
ويجلس معهم ماركو ويسبر وعلى الأرض يوجد ثلاث اكواب فارغة
ويمسك ورقة الجوكر بيده اليمنى بين اصبعيه وبيده اليسرى يُغطي
الثلاث أكواب الفارغة ثم يقول لأحد المساجين ويدعى لوكا كونتي :
انظر تحت الاكواب هل تجد شيء!، فنظر لوكا فلم يجد شيء، فقال
ماركو : والأُن هذه ورقة الجوكر صحيح!. ثم حرك اصبعيه فاخفتت
الورقة وقال للوكا كونتي انظر بداخل الاكواب مره أخرى، فنظر
فوجد ورقة الجوكر، فتعجب السجناء من حوله، فقال ماركو : لم
تكتمل الخدعه بعد، فليُخرج ثلاث اشخاص ما معه من مال ويضعه
تحت الأكواب الثلاثة ومن لديه نيه صافيه لأصحابه الذين وضعوا
المال ستتضاعف اموالهم ويتبقى ماله كما هو ؛ هيا يا اصدقاء لا
تترددوا!

فوضع ثلاث اشخاص اموالهم تحت الاكواب الفارغة ثم حركها الجوكر بطريقة عشوائية سريعاً ثم توقف فجأه وضحك ثم فتح الاكواب الثلاثة تل والأخرى ليجدوا ان المال اختفى وتواجد ثلاث أوراق چوكر بدلاً من المال ، نظر ماركو بشغف وابتسامه عريضة ويقول ها ها رأيتم ، ثم بدأ بالضحك ، فأمسك ماركو سكينه ووضعها بين شفتيه وحركها، ثم نظروا لبعضهم باستغراب " اين ذهب المال " فقال له احدهم اين مالي لقد اختفى، رد ماركو : لم تكن نيتك سليمة؛ لم تكن نيتكم سليمة

فبدأ بشده من ملابسه والبحث عن المال في جيوبه وهو يحاول منعهم بالتهديئة، فدخل عليهم افراد عائلة إسبوزيتو ونظروا لهم قائلين : من هو چيوفاني! فنادى أحدهم : چيوفاني المافيا تريدك وقف چيو وذهب لمعرفة ماذا هناك فسلموا عليه وقال جوزيبي : سمعنا ان اخطر رجل مافيا متواجد في معتقل R666، لا يجب ترك شخصية مثلك مع هؤلاء المنبوذين الفشلى، هذه الصالة لا تليق بك فقاطعهم ماركو : الفشل وجهة نظر، قد تعتبر شخص ما فاشل وهو أنجح منك ، ومن جهة نظري انا الفاشل من يتبع الاوامر دون التفكير في صحة العمل من خطأه

فينسينزو : من انت يا ابن العاه*رة! ومن تقصد! قبل ان يُقدمه چيوفاني قاطعه ماركو مُشيراً بأصبعه : انا ماركو ويسبر؛ يدعونني " سفاح الهالوين "، انا لست كذلك؛ فقط أنتقم من هؤلاء المشاغبين . ثم مد يده لهم فلم يسلموا عليه فاخرج من يده أوراق كوتيشنه ورمها عليهم وضحك . كان رد رجال المافيا : انت مزعج لأقصى حد، نحن هنا لاختيار الأفضل للعائلة ولا نريد امثالك. رد دومينيكو : قد نحتاج مهرج مثله يُضحكنا . اخرج ماركو سكين او ما يشبه السكين من جيبه وقبل ان يُشير به ويشعروا بالقلق قام بتسريح شعره (لقد خدعهم بميشت للشعر) وضحك فأمسكوه وألقوا به على الأرض ووضع فينسينزو ركبته على رأسه وهددوه بالقتل إن سبب لهم إزعاج مره أخرى

ذهب چيوفاني مع الرجال الثلاثة إلى الصالة المتواجد فيها دون كابوني إسبوزيتو زعيم العائلة؛ وتركوا ماركو المُلقى على الأرض

وحوله المنبوذين يستردوا المال، وقف ماركو ورمى المال على الأرض وقال : انحنوا ايها الفشلى ورفض الغبار من بدلته البنيه واخرج مشت الشعر وسرح شعره مجدداً وذهب لسريره يستريح ويفكر كيف ينتقم من الرجال الثلاثة الذين أهانوه وسط المنبوذين فقرر التخطيط لقتلهم في زيارتهم القادمة ...

*صالة 1 " صالة دون كابوني "

فتح الحارس الباب الحديدي للصالة ودخل چيوفاني وامامه جوزيبي وعلى يمينه فينسينزو وعلى يساره دومينيكو ، ثم أغلق الحارس الباب، رأى چيوفاني شخص يجلس في احدى زوايا الصالة على مكتبه ويضع رجل على الأخرى ويشرب سيجار فاخر ويرتدي قبعه بنيه وبدلة بنيه انيقه ونظراته حاده وهادئة وكأنه لا يتوقف عن التفكير جوزيبي : دون كابوني هو المسيطر هنا؛ جميع من في المعتقل بما فيهم الحراس ورئيس المعتقل يُقدرونه كثيراً؛ دون كابوني يُدير اعماله الخارجية من السجن

چيوفاني : كم المدة التي سيقضيها هنا؟

جوزيبي : حكم مؤبد. خروج دون كابوني يعني عودته لحكم نابولي وموسيليني لن يرغب بهذا ابداً

اقترب چيوفاني من مكتبه فوقف دون كابوني لاستقباله ورحب به كثيراً وأثنى على مجهوداته في صقلية

نظر فينسينزو الى دومينيكو متفاجئاً وضحكا، فقال جوزيبي لچيوفاني : دون كابوني لا يقف لأحد وعادتماً ما نراه يبتسم، هذا غريب!

چيوفاني : سعيد جداً دون كابوني انني قابلتك، أشكرك على حسن الاستقبال

دون كابوني : تستحق الكثير چيوفاني .. رن چرس الغداء أثناء
تحدثهم!!

دون كابوني : الغداء جاهز لنذهب معاً...

دخل چيوفاني صالة الغداء ووجدها مزدحمة جداً، الجميع يجلس حول
الطاولات ويتحدثون وعندما رآو دون كابوني حل الصمت ووقف
جميع الحاضرين في الجزء الأيسر، اما الحاضرين في الجزء الأيمن
فهم ينتمون لعائلة كاستيلاني التي يزعها دون رانيري كاستيلاني.

أشار دون كابوني بيده ليجلس الجميع فجلسوا واستكملوا حديثهم، ثم
في آخر زاوية يوجد طاولة كبيرة فارغة 8 مقاعد ؛ ثلاث مقاعد على

اليمين وثلاث مقاعد على اليسار وكرسيان عند الاطراف

جلس دون كابوني على الكرسي الرئيسي وعلى يساره جلس جوزيبي
وفينسينزي ودومينيكو وأشار الدون لچيوفاني بالجلوس على الطرف
الآخر من الطاولة وتعجب مساعديه

أشار كابوني ببدأ الأكل، واخبره چيوفاني ان الطعام شهى حقاً وانه
لم يأكل منذ ايام سوى القليل من الخبز والجبن، رد كابوني انه عانى
في البداية ايضاً من قلة الطعام والنوم وانه من أوائل السجناء هنا
ولكي يسير الأمر كما هو عليه استخدم نفوذه في نابولي لترهيب
السكان وتحقيق مطالبه وإدخال بعض افراد المافيا الى هنا وإنشاء
إمبراطورية داخل المعتقل تحت حماية القوات الخاصة الإيطالية

چيوفاني : من المجنون الذي يُلقي بنفسه داخل أخطر المعتقلات في
العالم، فأشار كابوني بيده نحو رجاله، فقال چيو : هم!! يا لها من
تضحيه كبيره

كابوني : انهم رجالي المخلصين، اعتمد عليهم في كل شيء

چيوفاني : هل يُسمح لهم بالخروج للخارج!

كابوني : نعم شخص واحد فقط ولثلاث ايام ويعود، يحدث هذا كل
فترة، عندما نطلب ذلك إذا كانت هناك صفقة هامه يُلزم حضورها

چيوفاني : اي نوع من الصفقات تعمل بها. انا لذي أعمالى الخاصة
ايضاً

كابوني : الخمر الممنوعات الأسلحة الضرائب ، لدي أفراد بالخارج يُرتبون لكل هذه الأمور، اما إذا كانت الصفقة ضخمة جداً وتحتاج للسرية يحضر احد رجالي المقربين.

في اقصى الزاوية الأخرى يجلس دون رانيري كاستيلاني على طاولة مع رجاله، فلاحظ وجود ضيف مهم على طاولة كابوني، فقام من مكانه وذهب باتجاههم رغم وجود عداوة مسبقه وتوتر في علاقة العائلتين

دون رانيري : أرى ان هناك ضيف جديد ويبدو انه ذو اهمية لدى الدون كابوني

كانت ملامح رانيري خبيثة وتشعر انه سيغدر بك في اي وقت، لم يعطي له دون كابوني اهمية ولم يقف للترحيب به، فقط اكتفى برد بارد وساحق : چيوفاني دون جديد في هذا المعتقل. قد يؤسس عائلة هنا ونتعاون معاً (يقصد تعاون عائلة كابوني مع عائلة چيوفاني)
رد كابوني : وهل يمتلك چيوفاني تجاره خارجيه وأرض لعائلته ام مجرد آمال وهميه!!

رد كابوني : دون چيوفاني معروف في صقلية، انه اخطر رجل مافيا هناك ويرتعب منه موسيليني لذلك هو هنا وأنت تعرف ان من يدخل معتقل R666 لا يكون سجين عادي

رانيري : تشرفت بمعرفتك سيد چيوفاني اقصد! دون چيوفاني سلم عليه چيوفاني دون ان ينطق بكلمه؛ فقط ابتسم

ماركو ويسبر كان يعلم انه سيقتل فوراً من قبل مافيا إسبوزيتو إذا تعرض لرجاله المقربين ولكنه في ذات الوقت يريد ان ينتقم بشده ولو بالإهانة فعمل على خطة ذكية بالترتيب مع المنبوذين
ماركو متحدثاً لهم : عندما يدخل هؤلاء الحمقى افتعلوا الشجار واجعلوهم بينكم فقط، لا اريد غير ذلك. حسناً!!
رد احدهم : المقابل، ما المقابل!!!

ماركو : المقابل نعم.. أستطيع إخراج ثلاث اشخاص معي من هنا عند الهروب
رد شخص آخر : الهروب؟! اتعلم اين انت، انه السجن الاكثر حراسة في إيطاليا بل العالم
ماركو : أستطيع قطع قضبان الشباك العلوي
رد نفس الشخص : من الصعب الوصول إليه، السطح مرتفع جداً
ماركو : سأجد طريقه ما، لا تكن كسول .

اصبح لچيوفاني سرير خاص وستارة للخصوصية، وقدمه كابوني للجميع، وفي الليل بينما يتحدث چيوفاني مع دون كابوني بكى، فقال له كابوني لماذا تبكي، فقال : لي ابنه صغيره اسمها فيور؛ تركتها بمفردها مع الخادمة وليس لها احد إلا انا واخشى ان تتركها الخادمة وترحل وتبقى بمفردها ويحدث لها شيء
كابوني : هذا أمر خطير وعاجل، سأطلب من رئيس المعتقل غداً طلب زيارة لأحد رجالي ويذهب ليطمئن على ابنتك ويوفر لها كل سبل الأمان، هل لديك اقربا يعتنوا بها نرسلها لهم؟
چيوفاني : ليس لدي اقربا لكن لدي اصدقاء كثيرين يمكنهم الاعتناء بها

كابوني : مع احترامي الى اصدقائك، اعتذر عن ما أقوله من سيتحمل
طفلة اباهما محكوم عليه بالمؤبد!! يمكنك توظيف خادمتان لها في
المنزل وتعطيهم مرتب مُجزي

چيوفاني : فكرة جيدة، لكن تم مصادرة جميع اموالي
كابوني : ستعمل معي ، احتاج لشخص مثلك يُدير اعمالنا بداخل
الصالات ومقابل ذلك تستطيع توفير المالي الكافي لأبنتك
چيوفاني : سأعمل من أجلها
كابوني : نعم ستعمل من أجلها، انت اب عطوف يا چيوفاني

خرج دومينيكو من المعتقل وذهب مباشرةً إلى منزل چيوفاني وطرق
على الباب عدة مرات ولم يفتح احد، نظر إلى فوق فوجد ان النافذة
كانت مفتوحة واحدهم اغلقها، فنادى بصوت مرتفع : لقد ارسلني
چيوفاني للإطمئنان على ابنته؛ هل يمكنك فتح الباب...

فُتح باب المنزل من تلقاء نفسه فدخل دومينيكو وهو يقول صباح الخير
مرحباً ايها الخادمة.. فلم يجد أحد، فتش الطابق الأرضي ولم يجد
أحد، ثم صعد للطابق الثاني، ودخل غرفة چيوفاني ووجدها فارغة
وبها صورته له مع زوجته وابنته. ثم خرج من الغرفة ذهب للغرفة
الصغيرة المجاورة فقال : يبدو ان هذه غرفة الطفلة فيور، دخل الغرفة
فلك يجدها ولكنه وجد على السرير دمية من الذهب لها شعر،
فتفحصها واستغرب من وجود هذا الشيء المريب في غرفة طفله،
فأخذ اللعبة الذهبية ونزل للطابق السفلي، وقبل ان يخرج من الباب
الرئيسي سمع صوت باب المطبخ يتحرك وسمع تحرك احد بالداخل،
فأقترب ببطية وهو ينادي : فيور! فيور!

فتح الباب فوجد خط من الدماء يسيل على الارض ويصل إلى حلة
كبيرة على بوتاجاز المطبخ! فأقترب وفتح غطاء الحلة ليجد شربة
من الدم وملعقة كبيرة، فأمسك بالملعقة ليرى ما بداخل الشوربة ليجد
رأس أمراه!! انها الخادمة!!!!

شيء ما جذب اللعبة الذهبية الى الارض فحاول شدها سريعاً ولكنها
التصت بشده فتركها وهرب وقبل خروجه من المنزل وجد مسخ ذو
قرنين عند الباب يمنع خروجه، انه الشيطان، نظر دومينيكو خلفه
فوجد طفله صغيره لها أسنان حاده انقضت عليه وقطعت اوصال
رقبته وألقته على الأرض وهي تفترسه ويظهر بجانبها ظل الشيطان.

مرت الأيام والشكوك تُحيط بكابوني.. هل هرب دومينيكو؟! هل ترك
تضحيته لي! لماذا لم يقل لي ذلك! كنت سأوافق على رحيله على أي
حال!

في ذلك الوقت (الخامسة صباحاً) يراود جيوفاني كابوس مرعب؛
اشباح تلاحقه وهو يجري ويقع على الارض ويقف ويجري ببطيء
وكأنه ثقيل على الأرض، ثم شعر باختناق شديد، انها يد الشيطان
تحاول قتله فأستيقظ على رائحة كريهة يتذكرها، انها رائحة الشيطان،
ففتح ستارته الخاصة ليجد الشيطان جالس على السرير المقابل له..

الشیطان : صباح الشر چیوفانی
چیوفانی : انتظرتك هذه الفترة وكنت انادي عليك لماذا لم تستجيب لي؟؟

الشیطان : انت تعلم انني لدي مشاغل كثيرة، من سيغوي الشباب إن رحلت، أشرف على القتل والظلم والفساد، لدي ابناء اوفياء من البشر وكلتهم بمهام عظمی بإدارة هذا العالم ويظهرون تفوق لا يُصدق، هتلر موسيليني؛ نتتياهو بایدن؛ ترامب بشار .. اتعلم ما هو اكثر شيء يُجيدون فعله؟

چیوفانی : الكذب!

الشیطان : لا

چیوفانی : النفاق!

الشیطان : چیو جميعهم يمتلكون أقدر من تلك الصفات، لكن أكثر شيء يُجيدون فعله هو قتل الأطفال دون رحمه
چیوفانی : وما دخل هذا الموضوع بي؟

الشیطان : أحياناً أقف عاجزاً امام نفاقهم على الشاشات وأصفق لهم، رفعت قبعتي ملايين المرات تقديراً لمساعدتهم لي .. اليهود سيجعلون العالم في قبضتهم؛ حينها لن يستطيع العالم التنفس .. الحرب العالمية الثانية قادمة چیو، ولن ينتهي الأمر عندها؛ ستتوالى الحروب حتى تشتعل الحرب العالمية الثالثة، وهي حرب عظمی ستشهد انتهاء حقبة العصر الحديث ، وستعودون لنقطة الصفر، واقسم انني لن اتوقف عند هذه النقطة، حتى يفنى البشر!

چیوفانی : انا لا اهتم بكل هذا الهراء! اين ابنتي فيور، هل هي بخير؟ ضحك الشيطان قائلاً : اتصدق حقاً ان ابنتك عادت للحياة مره أخرى، انت تمزح معي! لقد فقدت عقلك چیو، لقد فقدت عقلك

ثم وضع الشيطان يده حول رقبه السجين الذي يجلس فوقه والسجين يختنق، ثم قال جملة الأخره : لم ينتهي العمل بيننا بعد!
ثم اختفى الشيطان ورحل....

لاحظ كابوني القلق يظهر على چیوفانی فذهب ليطمئنه : هل انت بخير، يبدو انه كابوس، لا تقلق سيعود دومينيكو بأخبار جيدة! اما كابوسك هذا فتعود على رؤيته! يوجد عالم آخر تحت تلك الصالات!

حيث يتم تعذيب الآلاف السجناء دون رحمة!! عشرات الغرف
الحمراء! موسيليني لا يرحم شعبه ويرى انه إله لإيطاليا وعلى الجميع
الاستسلام لأوامره

چيوفاني : يُمارس الخيانة على مرأه من الجميع
كابوني : اريدك ان تستقبل المنضم الجديد لعائلتنا سيذهب جوزيبي
وفينسينزي الى صالة المنبوزين بعد الغداء لاختيار الشخص
المناسب...

CHAPTER 12

(الأخير)

ماركو ويسبر الجوكر

وضع ماركو ويسبر مع المنبوذين خطه للانتقام من رجال كابوني، و انتظروا وقت الزيارة وبعد ساعات الغداء سمع ماركو اصوات من خارج الباب فنظر من الشباك الضيق فرأى جوزيبي وفينسينزو يتحدثان مع الحارس، فأخبر ماركو ثلاثة المساجين بأن يستعدوا للشجار وعندما فُتح الباب ودخل جوزيبي وفينسينزو اشتعل الشجار وجذب الشجار فينسينزو للداخل، فخرج ماركو من وسط الشجار

وبيده سكين ثم امسك فينسينزو من الخلف ووضع يده على فمه واليد الأخرى ذبحة بالسكين وألقاه على الأرض وتراجع وعندما رأى جوزيبي فينسينزو واقع على الأرض والدماء تسيل اسرع باتجاه لينقذه لكن ماركو جاء من امامه وطعنه عدة طعنات في بطنه واخرج من جيبه ورقة الچوكر واراها لجوزيبي قائلاً : انتهت اللعبة. واطلقها في فم جوزيبي وابتعد خلف الباب

دخل الحارس سريعاً نحو الحادثة بينما خرج ماركو من الباب وذهب متجهاً لعائلة كاستيلاني يطلب منهم الحماية

كان امام صالة 2 حارس يتمشى ذهاباً وإياباً، فأخرج ماركو من جيبه ورقتا چوكر واطلقها في عين الحارس ليقع على الأرض دون رؤية شيء فأخذ ماركو المفاتيح ودخل لصالة عائلة كاستيلاني واسرع نحو دون رانيري كاستيلاني يخبر بما حدث ويريد الحماية له من عائلة إسبوزيتو، فوافق دون رانيري على انضمامه للعائلة واعلن امام أفراد العائلة عن انضمامه ورفع يد ماركو

دون رانيري كاستيلاني : رحبوا بفرد العائلة الجديد ماركو ويسبر سفاح الهالوين ولقبه الجديد الچوكر.

تتبع الأحداث في الجزء الثاني...

رواية (يد الشيطان)

تأليف: محمود عدلي

غلاف: محمد مخاوف

رقم الإيداع: 2024/32221

الترقيم الدولي: 978-977-9695-76-1

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف وأي إقتباس أو تقليد أو إعادة نشر دون موافقة قانونية مكتوبة من الكاتب يعرض صاحبه للمسائلة القانونية والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لاغير

(الطبعة الأولى ٢٠٢٤ م)